وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص عربي - إنجليزي - عربي

مذكرة مقدَمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة ب :

إشكالية ترجمة الخطاب السياسي في وسائل الإعلام

خطاب باراك أوباما - Barack Obama - نموذجا

إعداد الطالب :

الهبيري ياسين

تحت إشراف الأستاذ :

بن مهدي نور الدين

لجنة المناقشة :

د . كرمة شريف رئيسا

د . بن مهدي نور الدين مشرفا

د . بلعباس عبد القادر مقررا

السنة الجامعية : 2019 م - 1440 ه

إهداء

نحمد الله تعالى و نشكره و نثني عليه أن وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع و الذي أهديه إلى أعز ما أملك في الوجود ، إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما .

إلى من علمني معنى الكفاح و النضال و كان قوتي في الحياة و الذي يفني عمره وجهد نفسه من أجل تربيتي و تعليمي ، أبي العزيز.

إلى التي أعطت و لم تدخر ، إلى التي جادت و لم تبخل ، إلى التي عانت و لم تيأس ، إلى سر الوجدان منبع العطف و الحنان ، أمي الغالية.

إلى جميع إخوتي و أخواتي كل بإسمه و أبنائهم جميعا

و إلى من سكنت الروح و القلب و إلى كافة الأصدقاء و الأحباب

و كل الذين عرفتهم طوال مشواري الدراسي .

تشكّر

الحمد الله الذي كان لي السند و العون و وفقني لإنجاز هذا البحث فإذا كان الحمد فله وحده و إن كان الشكر فله قبل كل أحد نحمده و نشكره على توفيقه لي .

كما لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر و أعظم الإمتنان

و أخلص التقدير، و الإحترام للمشرف الأستاذ بن مهدي نور الدين على توجيهاته القيمة و نصائحه النيرة التي أسداها إلي ، و لم يبخل بها علي .

و إلى كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويني طيلة هذه الفترة الدراسية أساتذة تخصص الترجمة .

كما لا أنسى أعضاء اللجنة لتفضلهم لتقييم هذه المذكرة

و إلى كل من ساندني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد

و شكرا .

مقدّمة

مقدمة

مقدمة

يعد الخطاب السياسي من القوى المؤثرة بشكل مباشر في عقول الجماهير و تعتمد فعاليته على قدرة القيادات السياسية على صياغة الأهداف و القرارات و نوايا و اتجاهات الدولة بشكل مقبول إلى عقول الناس ضمن جمل مؤثرة ، فالخطاب هو القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أي مسالة من المسائل ، و تتوقف قوة الخطاب على قدرته على إحداث تواصلا ناجحا مع المتلقي ، و لا يتحقق إلا إذا حاز الخطاب على قدر من الرضا الجماهيري من خلال الإقناع و الحجج القوية .

و تبقى ترجمة الخطاب السياسي من بين أصعب الترجمات ، نظرا للصعاب الكبيرة التي تعترض المترجمين للخطاب السياسي ، فالتطور الملحوظ الذي عرفته دراسة الترجمة بعد الحرب العالمية الثانية قبل أن يرسم **كينيدي بريان هاريس "علم الترجمة" سنة 1971** قد ساهم في تضاعف عدد النظريات و المدارس التي اقترحت تعريفات و دراسات وصفية و مناهج بحث الترجمة .

الترجمة هي إختيار المسافة الأقرب بين اللغة المصدر و اللغة الهدف ، حيث ينبغي الشروع من أقرب نقطة بينهما و لن تتولد تلك القرابة إلا بتوفر درجة قابلية الترجمة و مدى تجاوب و مرونة اللغة الهدف للتعبير عن محتوى النص المصدر ، فهي عملية نقل نص مكتوب بلغة ما إلى نص آخر مكتوب بلغة غير لغة الأصل

و يشترط في ذلك الحفاظ على المعنى الأصلي و ضرورة مراعاة قواعد و تراكيب اللغة الهدف .

و تتعقد عملية الترجمة كلما تباعدت اللغات و تباعدت معها الثقافات لان الأفراد يختلفون في نظرتهم للعالم و تختلف معهم تجاربهم و ثقافاتهم .

و لكن المنظرون وقفوا عند هذه الإشكاليات و نظروا لإمكانية الترجمة من إستحالة ترجمتها إلى المستوى المطلوب للإقتراب قدر المستطاع من معنى النص الأصلي . و من المهم في حالة الترجمات السياسية أن يستخدم المترجم المصطلحات الموجودة في لغة المصدر ، لأن هذا يصبح في الواقع مدونة للإتصال السياسي و أداة للنصوص المتماسكة . وإذا واجه المترجمون مفاهيم جديدة أثناء عملية الترجمة ، يجب أن يأخذوا بعين الإعتبار عدة جوانب سياسية و لغوية و ثقافية من أجل الوصول إلى المكافئ التام أو على الأقل المعادل الأكثر قبولا.

حاولنا من خلال دراستنا إبراز علاقة الترجمة بالخطاب السياسي و تحديد تقنيات المترجم و أهم الصعوبات التي يواجهها أثناء قيامه بعملية الترجمة .

و إنطلاقا مما سبق طرحنا الإشكالية التالية :

كيف تساهم الترجمة السياسية و الإعلامية في النقل الدقيق و الترجمة الموضوعية للخطاب السياسي ؟

و من تم طرحنا التساؤلات التالية :

- **ما هو الخطاب السياسي ما هي خصائصه ؟**
- **ما المقصود بالترجمة السياسية و الترجمة الإعلامية ؟**
- **ما هي الإستراتيجيات أو التقنيات المعتمدة من طرف المترجم لترجمة الخطاب السياسي ؟**
- **كيف تساهم وسائل الإعلام في ترجمة النص السياسي ؟**

يعود إختيارنا لهذا الموضوع لسببين أولهما علمي من حيث قيمة الموضوع من خلاله نحاول إبراز دور وسائل الإعلام و مدى مساهمتها في ترجمة الخطاب السياسي . و من الأسباب الذاتية الرغبة و الميل الكبير إلى مثل هذه الموضوعات ، كما أنه موضوع لم يتم تناوله كثيرا من خلال الدراسات السابقة ما جعلنا نحاول تسليط الضوء على الموضوع في ظل تسارع الأحداث في العالم المعاصر ، و إنعقاد العديد من المؤتمرات بحضور شخصيات من جنسيات مختلفة مما يحتم على المترجم أن يكون في كامل جاهزيته لأداء مهمته على أكمل وجه خاصة في خضم هذه الأحداث التي يكون فيها للكلمة أو العبارة وزنها مما يجعل نقله محفوفا بالصعاب .

مقدمة

لقد واجهتنا خلال إنجازنا لهذا البحث عدة صعوبات علمية تمثلت في إفتقار المكتبة للمراجع في هذا المجال خاصة المراجع باللغة الأجنبية و طول المدونة أو الخطاب محل الدراسة في كلتا الترجمتين ما تطلب وقت كبير في تحليل كل المدونة .

أهداف هذه الدراسة المتواضعة و أهميتها تمثلت في التركيز على إشكالية ترجمة القصد أو المعنى في الخطاب السياسي ذلك لأنه خطاب غير مباشر في معانيه في الغالب و كيفية التعامل مع هذا الجانب . و التنويه إلى البحث عن الإستراتيجية الملائمة في ترجمة الخطاب السياسي

و الخصائص المقترنة به ، و كيفية التعامل معها من الإسهام في إثراء الدراسات و البحوث التي تعنى بالترجمة السياسية بصفة عامة و الخطاب السياسي على وجه الخصوص . و الكشف عن الأساليب و الإستراتيجيات التي إتبعها المترجم أثناء العملية الترجمية .

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية نظرا لملائمته لطبيعة موضوع البحث ذلك للتمكين من تقفي جميع جوانب و خصائص موضوع البحث بإعتبار أن الخطاب السياسي له مميزاته الخاصة ، بالإضافة إلى المنهج المقارن في الدراسة التطبيقية للموضوع حيث وقفنا على مقارنة ترجمتين مختلفتين لخطاب سياسي واحد في قناتين إخباريتين مختلفتين و قمنا بتتبع التطورات و التغيرات التي عرفت في هذا المجال عامة

و حتى نلم بالموضوع من كل جوانبه وضعنا الخطة التالية :

قسمنا البحث إلى ثلاث فصول حاولنا من خلالها الإلمام بالموضوع حيث تم تقسيم البحث إلى فصلين نظريين و فصل تطبيقي سنعرضها كالتالي :

- **الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لترجمة الخطاب السياسي .**

تطرقنا فيه إلى مفهوم الخطاب السياسي من كل جوانبه التاريخية و كذا وسائل الخطاب السياسي مبرزين أهم أشكاله و خصائصه اللغوية .

- **الفصل الثاني : الترجمة السياسية و الترجمة الإعلامية .**

تطرقنا فيه إلى مفهوم الترجمة السياسية مبرزين أهميتها و إكراهاتها ، بالإضافة إلى الترجمة الإعلامية و أهم مجالاتها و مصادرها .

- **الفصل الثالث : تحليل المدونة**

تطرقنا فيه إلى التعريف بالمدونة ، تقديم منهجية التحليل المعتمدة في تحليل المدونة و إبراز أهم الإستراتيجيات التي إعتمدها المترجم في ترجمته للخطاب السياسي محل الدراسة و المتمثل في ترجمة قناتي "**الحرة**" و "**الجزيرة**" للخطاب السياسي **لباراك اوباما** ، و كذا الأساليب المعتمدة في كل من الترجمتين و المقارنة بينهما .

الفصل الأوّل

الإطار المفاهيمي لترجمة الخطاب السياسي

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لترجمة الخطاب السياسي

المبحث الأول : مفهوم الخطاب السياسي

قبل التطرق إلى تعريف الخطاب السياسي بشكل عام سنقوم أولا بتحديد المصطلحات و نقوم بتقديم تعريفات لكل من مصطلحي السياسة و الخطاب .

1 تعريف السياسة

هناك تعريفات متعددة و متباينة لكلمة سياسة تتفاوت من حيث البساطة و التعقيد

و الواضح أن اختلاف هذه التعريفات مرده إلى إختلاف زوايا النظر إلى المصطلح و المنطلقات الفكرية لعلماء السياسة و المفكرين و الباحثين أيضا و كذلك المداخل لدراسة هذا المفهوم .

فالسياسة موضوع و ممارسة و سلوك عرفه الإنسان منذ عرف المدينة و الحضارة ، و يوحي منشأ كلمة سياسة في اللغتين العربية و الإنجليزية بأننا مع السياسة في شأن من الشؤون الذي يعني جميع الناس و أصل السياسة كما جاء في اللسان العربي من السوس بمعنى الرياسة و ساس الأمر سياسة قام به ، و السوس هو أيضا الطبع و الخلق و السجية . [1]

[1] حسين صعب ، علم السياسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط5 ، 1977 ، ص 19.

جاء في لسان العرب لإبن منظور أن السياسة مصدر للفعل ساس ، يسوس و ساس الأمر سياسة قام به ، و سوسه القوم جعلوه يسوسهم . [1]

يقول الفيروز أبادي : سست الرعية سياسة ، أي أمرتها و نهيتها .[2]

قال ابن حجر : يسوس الشيء أي يتعهده بما يصلحه . [3] و السياسة فعل السائس الذي يسوس الدواب سياسة ، أي يقوم عليها و يروضها و الوالي يسوس الرعية أي يأمرهم . و بشكل عام يمكن القول بأن السياسة في اللغة العربية تشير إلى معنى الرياسة و القيادة و الذكاء و الفطنة و الدهاء أما مصطلح السياسة في اللغات الغربية و إذ ما عدنا إلى منشأ المصطلح و مولده فنجد أن كلمة (Policy) و (Politics) كما يستعملها الفرنسيون كذلك بصفة المؤنث

(la politique) كلاهما يستعمل في مجال دراسة الظاهرة السياسية ، و كلها من أصل يوناني بحكم أنها جاءت من (Epolis) و هي تعني المدينة أو إجتماع المواطنين الذين يكونون المدينة أي

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، ج6 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1996 ، ص 429.

[2] الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي ، القاموس المحيط ، ج2 ، فصل السين و الشين ، ص 220.

[3] قحطان احمد سليمان الحمداني ، الأساس في العلوم السياسية ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004 ، ص 15.

الدولة و جاءت كذلك (La Politica) و معناها الأشياء المدنية التي تتعلق بالدولة و الدستور أي التي تتصل بحياة الإنسان . [1]

هناك من عرف السياسة من زاوية محددة كعملية تحكم صناعة القرار في تعريف يصفها بأنها مرشد للتفكير في إتخاذ القرار ، فهي تحكم و تصف إجراء عملية اتخاذ القرارات في ضوء أو من خلال إطار محدد ، و هذا الإطار هو مجموعة من القواعد التي تحكم و توجه عملية إتخاذ القرارات . [2]

و من بين التعاريف الواردة كذلك أن : إصطلاح السياسة بصفة عامة يطلق على تلك القرارات الجوهرية التي في منشاة معينة و تتصف بأكبر قدر من التشعب و تعطي أطول مدى زمني و تتطلب أكبر قدر من المعلومات و التفكير الإبداعي و التأملي . [3]

يعرف كارل فريديريك (Carle Frederik) في كتابه الإنسان و حكومته ، السياسة على أنها برنامج عمل مقترح لشخص أو لجماعة أو لحكومة في نطاق بيئة محددة لتوضيح الفرص المستهدفة و المحددات المراد تجاوزها سعيا للوصول إلى هدف أو لتحقيق غرض مقصود

[1] إبراهيم سلبي ، علم السياسة في قواعده الأصولية و ضوابطه النظرية ، دار الجامعية للطباعة و النشر ، بيروت ، د.ت.ن ص15.

[2] أحمد الرشيد ، نظرية الإدارة العامة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1997 ، ص13.

[3] على الشرقاوي ، السياسات الإدارية ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، 1988 ، ص23.

و يعرفها جيمس أندرسون (Jims Anderson) في كتابه صنع السياسات العامة على أنها برنامج عمل هادف يعقبه أداء فردي أو جماعي للتصدي لمشكلة أو لمواجهة قضية أو موضوع .

و السياسة هي النشاط الاجتماعي الفريد من نوعه ، الذي ينظم الحياة العامة و يضمن الأمن و يقيم التوازن و الوفاق ، من خلال القوة الشرعية و السادة بين الأفراد و الجماعات المستقلة . على أساس علاقات القوة و الذي يحدد أوجه المشاركة في السلطة بنسبة الإسهام و الأهمية في تحقيق الحفاظ على النظام الاجتماعي و سير المجتمع . [1]

2 السياسة و الرموز اللغوية :

تعتبر اللغة جزءا من الأحداث السياسية ، و هذه الأحداث أوجدت تعبيرات إصطلاحية معاصرة من خلال ذكرها إلى معان أبعد من الظاهر في الشكل ، فالهدف منها هو فهم ما وراء الكلمات من أفكار و غايات ، و بعضها يريد إيصال إيحاءات يمكن أن تعد تهديدا خفيا يلمسه المرء من خلال قراءته لهذا التركيب أو ذاك المدلول . [2]

و تساعد اللغة على تشكيل الأدوار السياسية و السلوك العام للشعب ، و تتكامل مع الأحداث و يحدد كل منهما معنى الآخر ، فعندما يستخدم السياسي تعبيرات مثل : **الدفاع عن**

---

[1] **عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، د.ت.ن ، ص 36.**

[2] **ناصر بن عبد الله الغالي ، الجمعي بولعراس ، السياسي العربي و مواجهة الأحداث الدولية ، معهد اللغة العربي جامعة الملك سعود ، الرياض ، د.ت.ن ، ص2.**

الحرية ، الأمن القومي ، أمن الدولة ، المخابرات فهو يهدف إلى التأثير في سلوك الأفراد و تحفيزهم لتقديم المزيد من التعاون و التضحيات في ظرف الأزمات و مواجهة أعداء الدولة ، نظرا لما لهذه الرموز اللغوية من إيحاءات دلالية قوية .

3 مفهوم الخطاب

من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية و لقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين و الباحثين ، فالخطاب ليس بالمصطلح الجديد و لكنه كيان متجدد يولد في كل زمن ولادة جديدة تنسجم مع خصوصية المرحلة و هو كمفهوم لساني يمتد حضوره إلى النصوص المتعاليات من شعر جاهلي و قرآن كريم و كذا في الدراسات الأجنبية ، حيث تمثل الأوديسا و الإلياذة نماذج خطابات متفردة بغض النظر عن نوع الخطاب .

و تشكل حقيقة الخطاب مسألة شائكة و معقدة نظرا لإرتباطها بحقول معرفية متباينة من ذلك أن مصطلح الخطاب تعلق بعلوم اللسان التي تعاملت معه بإحتشام بسبب تركيزها على اللسان لا الكلام بحيث كانت الجملة النحوية المجردة في الغالب أقصى مجال للنظر اللساني كما وجد علم النفس و علم الاجتماع و فلسفة اللغة إليه سبيلا .[1]

[1] **جابر عصفور ، آفاق العصر ، دار الهدى للثقافة و النشر ، سوريا ، ط1 ، 1997 ، ص47.**

و رغم قدم جذور هذه الكلمة في الثقافة العربية من حيث أصولها المقترنة بالنطق فإن إستخداماتها المعاصرة بوصفها مصطلحا له أهميته المتزايدة تدخل بمعانيه الحية التي هي أقرب إلى الترجمة ، و التي تشير حقولها الدلالية إلى معان وافدة ليست من قبيل الإنبثاق الذاتي في الثقافة العربية فما نقصد بمصطلح الخطاب هو نوع من الترجمة أو التعريب لمصطلح (discourse) في الإنجليزية و نظيره (discours) في الفرنسية أو (diskurs) في الألمانية . [1]

أ . الخطاب لغة :

الخطاب عموما وحدة تواصلية إبلاغية متعددة المعاني ناتجة عن مخاطب معين و موجهة إلى مخاطب معين عبر سياق معين و هو يفترض وجود سامع يتلقاه مرتبط بلحظة إنتاجه لا يتجاوز سامعه إلى غيره و هو يدرس ضمن لسانيات الخطاب .[2]

يحمل مصطلح الخطاب من حيث اللغة دلالات و مفاهيم تكاد تصب في واد واحد و معنى واحد ، جاء في معجم الوسيط ، (خاطبه) مخاطبة ، و خطابا ، كالمه و حادثه وجه إليه كلاما و في معجم الكافي لصاحبه **محمد الباشا** ، الخطاب : مصدر خاطب ، المواجهة بالكلام و يقابلها الجواب

---

[1] **نعيمة سعدية ، تحليل الخطاب و الدرس العربي قراءة لبعض الجهود العربية ، جامعة محمد خيضر ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم الأدب العربي ، جانفي 2009 ، ص 02-03.**

[2] **محمد مليابي ، محاضرات في تحليل الخطاب ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ، تلمسان ، د .ت .ن ، ص 3.**

و الخطابة مصدر خطب : عمل الخطيب و حرفته ، و الخطب : مصدر خطب الحال و الشأن .

و في لسان العرب ، الخطاب لغة : خطب ، الخطب : الشأن أو الأمر ، صغر أو عظم .

و أيضا الخطاب و المخاطبة ، مراجعة الكلام و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا و هما يتخاطبا[1]

و في معجم الوسيط (تخاطبا) تكالما و تحادثا .

و في التنزيل العزيز : "**و آتيناه الحكمة و فصل الخطاب**" و أيضا الحكم بالبينة أو اليمين أو الفقه في القضاء أو النطق بأما بعد أو أن يفصل بين الحق و الباطل أو هو خطاب لا يكون فيه إختصار مخل و لا إسهاب ممل . [2]

أما **الفراهيدي** فيقول : خطب الخطب ، سبب الأمر ، و الخطاب مراجعة الكلام و الخطبة مصدر الخطيب .

على مستوى الإشتقاق اللغوي فأغلب المرادفات الأجنبية الشاسعة لمصطلح الخطاب مأخوذة من أصل لاتيني هو الإسم (dircursus) المشتق بدوره من الفعل (discursere) الذي يعني الجري هنا و هناك أو الجري ذهابا و إيابا و هو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقترن

[1] **ابن منظور ، لسان العرب ، نص أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبري ، ج3 ، ص135.**

[2] **معجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، ص 273.**

بالتلفظ العفوي ، و إرسال الكلام و المحادثة الحرة و الإرتجال و غير ذلك من الدلالات التي أفضت في اللغات الأوروبية الحديثة إلى معاني العرض و السرد . [1]

في المعاجم الأجنبية فإن الخطاب مصطلح حديث يعني في الفرنسية (discours) و في الإنجليزية (discourse) و يعني حديث ، محاضرة ، خطاب ، حادث ، حاضر ، ألقى محاضرة ، و تحدث إلى ... . [2]

و في معجم اوكسفورد للغة الإنجليزية يعرف الخطاب بأنه : عملية الفهم التي تمر بنا من المقدمة حتى النتيجة اللاحقة .

- الإتصال عبر الكلام أو المحادثة ، القدرة على المنافسة .
- تناول أو معالجة مكتوبة ، أو منطوقة لموضوع طويل مثل بحث أو أطروحة أو موعظة أو ما شابه ذلك .
- الإتصال المألوف ، المحادثة .
- أن يقوم بخطاب يعني أن يتحدث ويناقش مسألة ما .
- أن يتكلم أو يكتب بشكل مطول عن موضوع ما .
- أن ندخل في نقاش منطوق أو مكتوب .

[1] **معجم الوسيط ، ط4 ، مرجع سبق ذكره ، ص 47-48 .**

[2] **إلياس أنطوان إلياس ، قاموس إلياس العصري ، دار الجليل ، بيروت ، 1972.**

- أن يتحدث مع ... ، أن ينافس مسألة مع ... ، أن تخاطب شخصا ما .[1]

و قد إتصل مصطلح الخطاب في الثقافة العربية بحقل (علم الأصول) لهذا فإن دلالته مقيدة بإجراءات ذلك الحقل مباشرة و الممارسة فيه يصعب حصرها بسبب ضخامة الموروث الأصولي من جهة و تعدد زوايا النظر إلى ذلك الموروث من جهة ثانية .[2]

ب . إصطلاحا :

حضي مصطلح الخطاب باهتمام كبير من طرف الدارسين مما أدى إلى تعدد مفاهيمه باختلاف زوايا الرؤى و كذا التخصصات ، و قد ورد الخطاب بتعريفات متنوعة و مختلفة لكونه فعلا يجمع بين القول و العمل و هذا من سماته الأصيلة فقد ورد هذا اللفظ (خطاب) عند العرب قديما و عند الغرب أيضا .

عرف الخطاب بمفاهيم عدة فقد عرفه أرسطو بأنه القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع الممكن في كل واحد من الأشياء المفردة .

يعرف **مايكل شورت** (Mechael Short) الخطاب بأنه اتصال لغوي ، يعتبر صفقة بين المتكلم و المستمع ، نشاطا متبادلا بينهما ، و تتوقف صيغته على غرضه الإجتماعي .

---

[1]**The shorter oxford English dictionary on historica principles**

[2]**إبراهيم عبد الله ، إشكالية المصطلح التقدي (الخطاب و النص) ، مجلة آفاق عربية ، بغداد ، السنة الثامنة عشر ، 1993 ، ص9.**

الخطاب تجربة دينانية تساهم فيها أطراف متعددة عن طريق التفاعل من أجل تحديد الأدوار مؤلف ، خطاب ، قارئ ، مستمع .[1]

كان **فيرديناند دي سوسير** أول من مهد لمصطلح الخطاب في ثقل الدراسات اللغوية في الغرب ليتضمن هذا الكتاب المبادئ الأساسية التي جاء بها هذا الأخير و من أهمها تفريقه بين الدال و المدلول و اللغة كظاهرة إجتماعية و الكلام كظاهرة فردية و بلورته لمفهوم (نسق) أو (نظام) الذي تطور فيما بعد إلى بنية .[2]

إضافة إلى **سوسير** نجد **هاريس** الذي إهتم أيضا بالخطاب بالنسبة للغرب ، حيث عرف الخطاب بأنه ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية و بشكل يجعلنا نظل في مجال سياسي محظ .[3]

---

[1] **سارة ميلز ، الخطاب ، ترجمة يوسف بغول ، منشورات مخبر الترجمة في الأدب و اللسانيات ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2004 ، ص 05.**

[2] **يقطين سعيد ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 1988 ، ص17.**

[3] **الشهري عبد الهادي بن ظافر ، إستراتيجية الخطاب مقاربة لغوية و تداولية ، ص35 – 36 .**

الخطاب مرادف للكلام أي الإنجاز الفعلي للغة بمعنى اللغة في طور العمل أو اللسان الذي تنجزه ذات معينة كما أنه يتكون من متتالية تشكل مرسلة لها بداية و نهاية . [1]

الخطاب يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل . [2]

أي رسالة أو مقول .[3]

وبهذا المعنى يلحق الخطاب بالمجال اللساني ، لأن المعتبر في هذه الحالة هو مجموع قواعد تسلسل و تتابع الجمل المكونة للمقول ، و أول من إقترح دراسة هذا التسلسل هو اللغوي الأمريكي **سابوتي هاريس** [4]

الخطاب هو الوسيط اللساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية و التخيلية التي أطلق عليها **جينيت** مصطلح الحكاية . [5]

الخطاب في كل إتجاهات فهمه هو اللغة في حالة فعل و هو ممارسة تقتضي فاعلا و تؤدي من الوظائف ما يقترن بتأكيد أدوار إجتماعية معرفية بعينها . [6]

---

[1] **سعيد يقطين ، مرجع سبق ذكره ، ص 21.**

[2] **دومينيد مانقونو ، المصطلحات و المفاتيح لتحليل الخطاب ، ترجمة محمد يحياتن ، ط1 ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، 2005 ص 35.**

[3] **إبراهيم صحراوي ، تحليل الخطاب الأدبي ، ط1 ، دار الآفاق ، الجزائر ، 1999 ص 10.**

[4] **محمد البارودي ، إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، 2004.**

[5] **جبران جينيت ، خطاب الحكاية ، ترجمة محمد معتصم و آخرون ، ط3 ، منشورات الاختلاف ، 2003 ، ص 38-39**

[6] **جابر عصفور ، مرجع سبق ذكره ، ص47.**

و كثيرا ما أرتبط لفظ الخطاب بوصف أخر مثل الخطاب الديني و الخطاب السياسي

و الخطاب الإجتماعي و قد تعددت التعريفات بحسب المجالات التي يتناولها فهو يجمع بين القول

و العمل .

و قد إحتل مفهوم الخطاب مكانة هامة في الدراسات اللغوية بالخصوص مع ظهور اللسانيات و مع تطور مختلف المناهج الأدبية و النقدية فأصبح الخطاب و تحليله مهما لدراسة و فهم النصوص و كذا فهم العملية التخاطبية وفقا لآليات التلقي و التأويل .

يعرف **أبو البقاء** الخطاب في الكليات بأنه الكلام الذي يقصد به الإفهام ، إفهام من هو أهل للفهم ، و الكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع ، فانه لا يسمى خطابا .[1]

4 تعريف الخطاب السياسي

يعتبر الخطاب السياسي خطابا إقناعيا يهدف إلى التعبير عن الآراء و الأفكار و المواقف حول القضايا السياسية و الديمقراطية و الأحزاب و السلطة و الدولة و يسعى إلى حمل المخاطب إلى القبول و التسليم بصدقية الدعوة عن طريق توظيف حجج و براهين و هو ما يغلب الأسلوب الخبري التقريري بتوخي الموضوعية و الإقناع عبر أسلوب حجاجي لفظا و تنظيما .

[1] **أبو البقاء الكفوي ، الكليات ، تحقيق عدنان درويش و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، ، بيروت ، ط 1 ، 1992 ص 419 .**

الخطاب السياسي تقنية تسمح بإستمالة السامع أو القارئ إلى الكلام بتذكيره بموقعه كمتلق بضرورة الإستماع ، أو التلقي فالخطاب السياسي الذي يؤسس الفكرة عبر مبدأ المحاجة و التعليل يؤديان بالضرورة في السياق الإيجابي للتواصل إلى الإقتناع .كما نجد أن الخطاب السياسي مرتبط بالدعاية التي بدورها ترتبط أكثر بالحياة السياسية و بتقديم رسائل محددة تقصد أهداف بعينها مثل إدعاء الأحزاب السياسية في الإنتخابات المختلفة ، أنها لا تريد مقابلا لذلك و لا المنصب لولا خوفها على مستقبل الشعب و مصالحه و في نفس الوقت يستغل الفرصة للتعرف على نقاط التوتر في خطاب آخر مضاد له تماما . [1]

عرف بعض المحدثين الخطاب السياسي بأنه نوع من فنون الكلام غايته إقناع السامعين و إستمالتهم و التأثير فيهم بصواب قضية أو بخطأ أخرى . و عرف بأنه علم يقتدر بقواعده على مشافهة الجماهير بفنون القول المختلفة لإقناعهم و إستمالتهم . و الخطاب ضرورة إجتماعية تفرضها الظروف و يعبر عن المجتمع بوجه عام و كل الأمم في حاجة إليها . [2]

و هو أحد السلوكيات اللصيقة بفن ممارسة السياسة ، فالخطابات السياسية هي التي تخص أمور الرعية لسن القوانين و تنظيم الدوائر الرسمية و هي من أصعب أنواع الخطب التي تهدف إلى إقناع المخاطب إليه و إخضاعه لرغباتهم .

---

[1] **ذهبية حمو الحاج ، التحليل التداولي للخطاب السياسي ، مجلة الخطاب ، د.ب.ن ، د.ت.ن ، ص 241.**

[2] **إبراهيم حسنين توفيق ، مصر بين الإصلاح و بدائله ، مجلة المستقبل العربي ، دار الوحدة للدراسات و النشر ، بيروت العدد 342 ، 2011.**

5 . وسائل الخطاب السياسي

1 . القوى الإستراتيجية للخطاب السياسي :

يقصد بالقوى الإستراتيجية للخطاب السياسي بمجموعة العوامل التي يضيفها الخطاب السياسي على قوة الدولة وهيبتها بين الدول و قوة الزعماء أمام شعوبهم بمعنى أنها مجمل الأبعاد المؤثرة إيجابيا على قوة الزعيم و الدولة . [1]

و لضرورة دقة الخطاب السياسي فإن صياغته تمر بأربع مراحل ليظهر بشكل قوي و مؤثر :

- **المرحلة الأولى** : تحديد هدف الخطاب السياسي ، أي تحديد الفكرة الأساسية التي يراد إيصالها إلى الجمهور .
- **المرحلة الثانية** : البحث عن أدلة الإقناع لهذه الفكرة و تتضمن هذه المرحلة جمع البيانات و المعلومات اللازمة التي تدعم الفكرة المطلوبة .
- **المرحلة الثالثة** : الكتابة الأولية ثم التعديل النهائي مع مراعاة التسلسل المؤثر .
- **المرحلة الرابعة** : التدريب على الإلقاء و إستخدام الإشارات و الرموز و الدلالات التي تقويها .

[1] **إدوارد مور ، تأليف الخطاب دراسة في المفاهيم و الأبعاد ، دار مجدلاوي ، عمان : 2019 ، ص 22 .**

و من بين القوى الإستراتيجية التي يوفرها الخطاب السياسي الفعال هي :

أ . إبلاغ الرسالة :

تفهم الرسالة بأنها الغاية النهائية من وجود الدولة ، الهدف الأسمى الذي تسعى القيادات العليا الوصول إليه .[1]

كما يعرفها (Trasm) بأنها الشعار المعلن للدولة ، و الذي يجسد آمال قادتها و شعبها و أهدافهم ، التي سعوا و يسعون للوصول إليها ، و كذلك فإنها تمتاز بالثبات و الوضوح خاصة في الدول التي تتمتع بالإستقرار السياسي ، إلا أن صياغة الرسالة و الإيمان بها ليس تماما كافي لتحقيقها فكي تتحقق لابد من الضروري أن تعمل القيادات على إيضاحها للآخرين بطريقة فعالة و جذابة تساعدهم على فهمها في المقام الأول ثم تتحول بعد ذلك إلى مصدر إلهام و يمكن الإشارة إلى مجموعة من الأساليب التي تساعد القيادات على التواصل مع جمهورهم و إيصال الأفكار بفعالية منها

ب . إستخدام التاريخ و التعبيرات المألوفة :

يعد أسلوب إستخدام التاريخ من بين التقنيات المعتمدة لتوضيح الأفكار المحورية في سياق تاريخي و يصبح الجمهور أكثر قدرة على إستساغة تلك الأفكار لأنها وظفت في سياق يفهمه المستمعون ، و يعود ذلك إلى الربط بين الماضي و القريب و الحاضر و المستقبل لكسب المخاطب

[1] **إيناس ضياء مهدي ، مرجع سبق ذكره ، ص93.**

المزيد من الواقعية و يجعلها أكثر قابلية للفهم و القبول ، و لدى إستعراض المخاطب الأحداث التاريخية المؤلمة و المشاكل التي مرت بها الدولة و المستمرة وقت إلقاء الخطاب تكسب الجمهور فاعلية المواصلة من أجل الوصول إلى إيضاح أساليب حل تلك الأزمات و بالتالي فان إستراتيجيات الحل توضح جانبا من تحقيق الرسالة ، الأمر الذي يسهل إيصالها كثيرا . [1]

ج. إستخدام عبارات وصفية كوسيلة تعبيرية مساعدة :

تعني الإستخدام المتميز للكلمات الوصفية ، ففي كثير من الحالات يلقى المتحدثون كلماتهم بطريقة تجعل من الصعب عليهم أن يستخدموا وسائل بصرية مساعدة مثل الشرائح البصرية أو العروض التقديمية الإلكترونية ، و لكن بالنسبة لبعض المتحدثين يمثل نقص الوسائل البصرية عائقا كبيرا ، إلا أن المتحدثين العظام يجيدون إختيار الكلمات الوصفية بدلا من الأدوات البصرية المساعدة فهم يرسمون اللوحات ذات الحيوية و يعبرون عن أفكارهم بالكلمات التي تستحضر إلى الذهن صورا ثرية ، فعندما يتم إختيار اللغة الثرية بعناية يمكنها أن تحدث في المستمع تأثيرا مساويا للتأثير الذي تحدثه الوسائل البصرية المساعدة ، فبالكلمات الوصفية سيتمكن المستمع من إستقبال الموضوعات و الأفكار بطريقة عقلية لا تنسى . [2]

---

[1] **إيناس ضياء مهدي ، مرجع سبق ذكره ، ص93.**

[2] **الهنيدي حمادة ، الخطاب الأمني و قضايا حقوق الإنسان ، ملامح روية و نهج علمي على طريق البحث و التحليل ، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لإستطلاع الرأي العام في سوريا ، 2005 ، ص 23.**

د . إستخدام النتائج المنطقية :

من بين الأساليب ذات الصلة بقوة الخطاب السياسي إختيار الكلمات ذات المعاني الثرية بالنتائج المنطقية و هذه إشارة إلى ضرورة مصداقية الخطاب السياسي .

هـ . إعادة التفاصيل الكاملة فقط :

إن الخطب السياسية التي تتمحور حول قضية معينة تلاقي قبولا عند الحديث عن تفاصيلها كاملة فقط دون الخروج إلى التفاصيل الجانبية و هو ما يعطي تركيز أوسع حول نقاط الوصول الفعالة إلى حلول الأزمات و إستراتيجيات تحقيق الأهداف و عليه فإن تفاصيل الرسالة دون الخروج عن محدداتها الرئيسة تعطي إنطباعا بأن الأهداف واضحة في أذهان القادة مما يسهل تطبيقها عند الجمهور .[1]

2 . قوة الإقناع :

تتوقف قوة أي خطاب سياسي على قدرته على إحداث تواصلا ناجحا مع المتلقي و هذا لا يتحقق إلا إذا حاز هذا الخطاب على قدر من الرضا الجماهيري من خلال الإقناع و المحاججة إذ يصف الخطاب بمفاهيمه اللغوية واقع و سياق معين و هناك عناصر محددة متفق عليها ، و من خلالها يمكننا أن نحكم ما إذا كان إستعمال هذا الخطاب لمفاهيمه يحقق نوعا من التواصل أم لا ، إذ يتأسس بالضرورة في كل خطاب سياسيي معنى معين أو عدة معان يراد توصيلها للقارئ .

[1] الهنيدي حمادة ، مرجع سبق ذكره ص 23.

يعد الإقناع محور القيادة الفعالة إذ يعرف بأنه فن التأثير على شخص ما لجعله يقوم بعمل معين عن طريق النصح و التحفيز و التشجيع و في الخطاب السياسي تعرف قوة الإقناع بأنها القدرة على نقل المعلومات ، التي تجعل المستمعين يقتنعون و يوافقون على رؤية معينة ، و الهدف من ذلك هو الحصول على كلمة نعم ، أو حتى تعبير يدل على الموافقة من طرف المستمع على ما يتضمنه الخطاب أو تدل على أن المستمع أصبح ينتهج نهج صاحب الخطاب أو يسير على خطاه . [1]

يعرف الإقناع بأنه حالة من الإيمان المطلق بصحة وجهة نظر شخص ما ، و يفهم كذلك بأنه الوصول إلى درجة عالية من اليقين بفكرة موجودة ، لذلك فإن هذه القوة تعد أحد أهم الركائز التي ترتكز عليها السلطة السياسية في المجتمعات ، و يعد الخطاب السياسي أهم المنافذ للوصول إلى إقناع المواطنين بفكرة معينة ، و تزداد الحاجة إلى قوة الإقناع كلما مرت الدولة بأزمات إقتصادية وسياسية ، أو قرب إعلان حالة حرب ، أو الدخول في مفاوضات سلمية مع العدو لهذه القوة قابلية جذب القوى الأخرى المتمثلة في كسب الثقة .

3 . كسب الثقة

إن قوة الزعماء السياسيين و شعبيتهم المتزايدة تتمثل في ثقة الناس أولا برجاحة عقلهم و من قدراتهم القيادية ، و من إيمان الشعب بأنهم أهل للزعامة ، و عليه فإن المهام التي تقع على عاتق أي شخص يطمح للقيادة هي أن يحضى بثقة من يسعى لقيادتهم . إن الخطاب السياسي يوضح للجماهير مدى كاريزمة زعمائهم و في ذلك إشارة إلى إعتناء السياسيين مثل **مارتن لوثر كينغ**

[1] **الهنيدي حمادة ، مرجع سبق ذكره ص 23.**

رونالد ريغان ، جون كينيدي ، جمال عبد الناصر ، ماوتسي تونغ و **ماهاتما غاندي** و بعض القادة الشعبيين مثل **أوبرا وبنفري** هم قادة بشخصيات فذة لا ينتمون إلى الفئة التي تتسم بالرتابة و لا ينتسبون إلى الخطباء ذوي الشعور الفاتر و الذين ليس لديهم أي حماس تجاه ما يتحدثون عنه .[1]

4 . نقل وجهة النظر الإستراتيجية للجماهير :

إن القدرة على نقل وجهة النظر السياسية للجماهير هي تعبير عن إتقان القائد السياسي لنقل أهدافه المنشودة من حديثه ، سواء عن طريق الإبلاغ أو التأثير أو الإقناع أو التحفيز و التوجيه و بذلك تعد هذه الميزة في الخطاب بالغة الأهمية في توصيل المعلومة بفعالية حتى في الأجواء المتوترة و في حالات الوقت الضيق .

6 . أشكال الخطاب السياسي :

تتفرع الخطب السياسية إلى نوعين رئيسيين ، خطب النداء و الخطب التقييمية .

أولا : خطب النداء

ركيزة الدعامة في الحوار بالنسبة لهذه الخطب تتشكل من الضمير تاء المتكلم ، و الأنا بالنسبة للمتكلم ، و من الضمير أنتم ، و بالنسبة لمستقبل الرسالة ، الجمل هي في المتوسط قصيرة

[1] **علي جمال محمد ، الأساليب الخطابية و علاقتها بقدرات التفكير التقاربي و التباعدي ، القاهرة : جامعة عين شمس 1986 ، ص 23.**

و الصيغ الإستجوابية مسجلة بكثرة ، (**أدعوكم** ، **أطلب منكم** ، **أتوجه إليكم**) فالبحث عن الثقة دائم الوجود في الخطاب ، و كذلك الحاجة إلى الدعم الواسع . [1]

و هذا الشكل من الخطاب يدخل في خانة الخطابات الموجهة ذات الأسلوب المباشر التي تستدعي سرعة البديهة ، و التوظيف اللامحدود للغة البلاغية ، لغة مقتضى الحال و البلاغة هنا ليس المراد منها بلاغة اللفظ فقط ، بل كل بلاغة موظفة (الصورة ، الصوت و الحركة)

و هو ما يضفي شيئا من التعقد و الغنى على هذا النوع من الخطابات ، إنه الإتصال الشفوي وجها لوجه و المتسم بتقديم الكل مرة واحدة . [2]

ثانيا : الخطابات التقييمية أو التحصيلية أو المحصلة

تتمحور حول الضمير نحن المركبة كما يلي (أنا زائد أنتم) و هنا لا يتعلق الأمر بالجمع الإحترامي أو التكبيري ، بل بالتطابق بين الشخص الذي يتكلم و الأشخاص الذين تتوجه إليهم الرسالة ، فالخاطب يطلب و لا يستجوب ، بل أنه يؤكد و يثبت و عادة ما يكون هذا الشكل من الخطابات من النوع غير المباشر حيث تلحق صفة الرواية بالمخاطب ، و هو النوع الأيسر جهدا و الأقل تطلبا لبراعة الإلقاء . [3]

---

[1] **عزي عبد الرحمن ، قراءة إبستيمولوجية في تكنولوجيا الإتصال ، مجلة المستقبل العربي ، دار مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، العدد 258 ، 2000 ، ص 24.**

[2] **المرجع نفسه ، ص 24.**

[3] **عزي عبد الرحمن ، مرجع سبق ذكره ، ص 24.**

7 . الخصائص اللغوية للخطاب السياسي :

أ . على المستوى الصوتي :

تتجنب لغة الخطاب السياسي الأصوات المتنافرة و الثقيلة ، و تميل إلى إختيار الأصوات السهلة المتآلفة ، كما تستعين كذلك بالمؤثرات الصوتية كالنبر و التنغيم لإظهار الرموز الصوتية المعبرة عنها ، مثل الحزن و الفرح و الغضب و غيرها من المشاعر ، و على مستوى الشعارات مثلا ، يلجأ الخطاب السياسي إلى التنغيم و السجع و الجناس و الطباق .

ب ـ على المستوى الصرفي :

تعني تناول أبنية الكلمات داخل الخطاب ، حيث يختار في الخطاب السياسي الكلمات القصيرة الواضحة ، على سبيل المثال التسميات التي يطلقها السياسيون على فرد أو حزب معين مثل : **رجل السلام** ، **رجل الأزمات** ، **المرأة الحديدية** ، كما يحرص على إستعمال الكلمات الشائعة المعروفة لدى الجماهير ، مع تجنب الألفاظ الغريبة غير المألوفة و هذا بغرض تحقيق التواصل .

ج . على مستوى التركيب :

يتميز الخطاب السياسي بالجمل القصيرة المعبرة بوضوح ، ذلك لأن الجمل القصيرة تأخذ جهد أقل من المستمع ، على عكس الجمل الطويلة التي تشتت ذهن المخاطب و تكثر لغة

الخطاب السياسي من الجمل الإسمية و توظيف أدوات النفي ، في تقابل بين النفي و الإثبات لإظهار الدلالة المقصودة .[1]

التكرار:

يعد التكرار من الوسائل الفعالة في التأثير على وعي الجماهير ، لذلك كثيرا ما يستعمله السياسيون الماهرون في خطبهم ، لتعزيز إحدى النقاط الضعيفة الغامضة التي يطرحونها ، كما يمكن أن تكون قوة الخطاب في كلمات محددة تستدعي التكرار بهدف التأثير في الأفراد و التوصل إلى إقناعهم بشكل جيد ، ثم إعادتها المرة تلو الأخرى ، و هذا التكرار اللامتناهي في نظر **ماركيوز** يحول الجملة إلى صيغة من صيغ التنويم المغناطيسي تقوم بإستبعاد كل ما يخالفها أو يعارضها أو يطرح نفسه بديلا لها .[2]

التضاد :

تستعمل لغة الخطاب السياسي التضاد لإظهار المعنى و إبرازه من خلال المقارنة التي يحدثها التضاد في ذهن المخاطب ، مثلا نقول قبل عشرين سنة كان الأفراد ..... أما الآن ، فإن الأفراد.....

---

[1] **كريس ستيوارد و مايك و لكسون ، المرشد إلى الخطابة ، ترجمة : جورج خوري المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، الطبعة الأولى . 1990 ، ص 19**

[2] **كلود يونان ، التضليل الكلامي و آليات السيطرة على الرأي ، الحركة السفسطائية نموذجا ، بحث في فلسفة التضليل الكلامي الدعائي الإعلامي السياسي ، دار النهضة العربية ، د ت ن ، ص 104 .**

الإيدولوجيا و البلاغة :

إرتبطت البلاغة بالخطاب السياسي و الإيديولوجي لأن السلطة دائما تسعى إلى الظهور بمظهر الحامي و المدافع عن مصالح مواطنيها ، فإنها تلجأ إلى خطابات تلقى الرضا و القبول و تحقق من خلالها المشروعية لتضمن لها الدوام و الإستمرارية ، لذلك فالسلطة الذكية هي التي تبتعد قدر الإمكان عن القهر و العنف و بدلا من ذلك فإنه من الضروري اللجوء إلى نوع آخر من العنف يكون أكثر تهذيبا و خفاء ، أنه العنف بواسطة الكلمات أو الرموز ، لأن الخطاب سلطة إذ لا تخلو سياسية أو سلطة من خطاب . [1]

إذ تمارس البلاغة بالإضافة إلى وظيفتها الجمالية و وظيفة سياسية في الخطاب الإيديولوجي من حيث التأثير و التوجيه و الإستقطاب .

الإيدولوجيا بمعناها السياسي هي مفهوم يتصل بميدان المناظرة السياسية فهو يعبر عن الوفاء و التضحية و التسامي عند المتكلم به ، بينما تتحد إيديولوجية الخصم عند المتكلم نفسه معاني نقيضة ، إذ تتحول الإيدولوجيا في هذه الحالة إلى قناع وراء نوايا خفية ، فهي بالنسبة للمتكلم بها هادفة إلى إستمالة الناس و الإكثار من الأنصار لتحقيق الغلبة في المجال الإجتماعي . [2]

---

[1] **الزواوي بوغورة ، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو ، د.ب.ن : المجلس الأعلى للثقافة ، 2000 ، ص 132.**

[2] **عبد الله العوي ، مفهوم الايدولوجيا ، ط1 ، المركز الثقافي ، الدار البيضاء ،1993 ، ص 10-12.**

الفصل الثّاني

التّرجمة السياسية و التّرجمة الإعلامية

تعتبر الترجمة الإعلامية و السياسية بمثابة حلقة جوهرية في ظل تطورات الأحداث المتسارعة في المجتمع الدولي المليء بالرموز التي لا يمكن فك شفرتها إلا بالترجمة ، ففي الوقت الذي تتدفق فيه المعلومات و تتزاحم فيه الأزمات كمادة دسمة لا يستخلص ماؤها إلا بالترجمة ، فهي تعد نشاطا إنسانيا غايته ربط التواصل و تسيير سبل الإطلاع على ما ينتجه الآخر و ما يحدث في أقاليم أخرى من الكرة الأرضية مستعينة في ذلك بمختلف الوسائط الإعلامية .

نجد بعض الإختلافات في ترجمة و نقل بعض المفردات و التعابير من لغة لأخرى ، خاصة ما تعلق بالترجمة السياسية التي تطرح الكثير من الرهانات لاسيما الإيديولوجية منها ، و بالتالي من خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مفهوم كل من الترجمة الإعلامية و الترجمة السياسية مبرزين أهم المصادر المعتمدة في كل منها و الأهمية البالغة التي تحضى بها الترجمة الإعلامية في نقل الأخبار و تقصي الحدث و ربط التواصل و تسيير سبل الإطلاع في مختلف الأقاليم .

الفصل الثاني : الترجمة السياسية و الترجمة الإعلامية .

المبحث الأول : مفهوم الترجمة السياسية .

سنتطرق في هذا المبحث إلى عناصر مهمة تتضمن تعريف الترجمة السياسية ، و ترجمة العبارات الإصطلاحية في الخطاب السياسي ، بالإضافة إلى إكراهات الترجمة السياسية .

1 . تعريف الترجمة السياسية :

يمكن دراسة ترجمة الخطابات السياسية من منظور لغوي ، و لكن يمكن النظر إليها أيضا من منظور أوسع ، إستنادا إلى نظرية الخطاب السياسي و على البحوث المتعلقة بدراسة اللغات الخاصة ، فالسمة البارزة في أسلوب الخطب السياسية هي الجمل الطويلة جدا ، يرجع هذا الميل للجمل الطويلة إلى الحاجة لوضع كافة المعلومات حول موضوع معين في وحدة كاملة واحدة و ذلك للحد من الغموض الذي قد ينشأ إذا ما وضعت في جمل مختلفة ، و الميزة الأخرى هي اللغة المرنة أو الغامضة .

يحاول السياسيون أن يكونوا غير دقيقين قدر الإمكان و يستخدمون لغة عامة و غامضة و مبهمة ، و تعتبر اللغة المجردة و الإستعارية هي المعيار في الخطب السياسية التي تتم كتابتها بشكل مثالي ليكون لها تأثير كبير على الجمهور الفعلي .

و بسبب هذه الميزات يصعب ترجمة الخطب السياسية ، حيث يمكن أحيانا إدراجها في فئة النصوص الغير قابلة للترجمة .[1]

لا يمكن تحليل الكلمات السياسية بمعزل عن غيرها ، و يجب الأخذ بعين الإعتبار الجملة بأكملها و حتى الخطاب بأكمله و إذا أردنا تحليلها ، فيجب علينا أن نفعل ذلك في سياقها و يجب علينا ترتيبها في عبارات ، فالوظيفة الأساسية لهذه الكلمات ليست وصف شيء ما بل لإقامة علاقة تُبرز هذه الحقيقة و الفرق بين هذه الكلمات و بقية المعجم .

2 . اللغة السياسية و الترجمة :

من سمات الخطاب السياسي أنه يتألف من نصوص مترابطة بقوة ، لذلك عند خلق نص جديد (مثل الترجمات) يجب أن نولي إنتباهنا لترابطه مع بقية النصوص السياسية و هذا التماسك مكفول بمصطلحات سياسية (طرف في العقد ، عقوبة الإعدام ، و ما إلى ذلك) و عناصر غير مصطلحية مثل : **فيما يتعلق بـ ، فسخ العقد ، علاوة على ذلك** . و يسهم تقليد النص السياسي أيضا في هذا الإتساق ، و لهذا السبب قد يجد غير القانونيين نصا سياسيا يستحيل فهمه . و يرجع ذلك إلى أن النظام القضائي هو نظام منطقي تحاول نصوصه تفادي الأوصاف

[1] **رشيد سلام ، الفريد في الترجمة التحريرية و الترجمة السياسية ، الفصل الخامس ، الأردن ، د.ت.ن ، ص16**

المعقدة و الثقيلة التي تفوق فهم الشخص العادي ، الأمر الذي يتطلب مزيدا من الدراسة و التحليل لكي يتم فهمه .

قد يفسر المجال المحدد لهذه النصوص إستخدام العبارات الطويلة التي تمثل مهمة صعبة للمترجم الذي ينبغي عليه التعامل معها ، و لفهم هذه النصوص و ترجمتها يجب على المرء تفسيرها[1]

ليس من السهل على المترجم أن يتعامل مع المصطلحات الخاصة لأنه قد يكون لديه تفضيلات لغوية أخرى ، أو قد لا يقبل صيغ التعابير اللغوية القائمة ، و قد يكون السبب الآخر للصعوبة حقيقة عدم توافر مصادر التوثيق لهم .

من المهم في حالة الترجمات السياسية أن يستخدم المترجم المصطلحات الموجودة في لغة المصدر ، لأن هذا يصبح في الواقع مدونة للإتصال السياسي و أداة للنصوص المتماسكة . و إذا واجه المترجمون مفاهيم جديدة أثناء عملية الترجمة ، يجب أن يأخذوا بعين الإعتبار عدة جوانب سياسية و لغوية و ثقافية من أجل الوصول إلى المكافئ التام أو على الأقل المعادل الأكثر قبولا. يمكن للمترجم في عملية الترجمة السياسية أن يجد في الدراسة المقارنة طريقة مفيدة ، و يمكن إستخدامها لإجراء دراسة مقارنة لنظامي اللغتين ، و هذه عملية فكرية من شأنها إثراء النظام المرجعي للمترجم من خلال دراسة نظام مرجعي مختلف .

[1] رشيد سلام ، مرجع سبق ذكره ، ص17

لن يكون من الممكن تفسير و إعادة كتابة الخطاب في شكل خطاب مكافئ مكتوب بلغة أخرى إلا إذا قام المترجم بتحليل العلامات اللغوية وفقا للجوانب غير اللغوية و لإنتاج الترجمة يحتاج المترجم إلى حد أدنى من المعرفة بالنظامين السياسيين . إن إستخدام طرق الدراسة السياسية المقارنة أمر مهم ليس فقط لفهم كيفية عمل النظام السياسي المعني ، و لكن أيضا لوضع النص بشكله الصحيح في الثقافة المستقبلة . [1]

فالمقارنة طريقة نظرية تساعد على فهم قوة و حدود الأفعال السياسية في النظامين السياسيين المختلفين ، كما تشير إلى الجوانب المتقاربة و المتباينة للنظامين السياسيين ، و أثناء عملية الدراسة المقارنة يكتسب المترجم المعرفة المواضيعية التي تصبح نشطة و مفيدة فقط في لحظة الترجمة نفسها . و فيما يتعلق بالترجمات السياسية ، فإن المسألة الأكثر صعوبة هي ترجمة الواقع السياسي . و نظرا للتضخم الكبير الذي عرفته السياسة ، فمعظم فصول التاريخ ، أو التوثيق التاريخي الذي وصلنا إليه هو في الحقيقة فصول الصراع السياسي و الشخصيات السياسية فأن جانب الترجمة و المترجمين وعلاقتهم بالسياسيين هي في الغالب ترد في سياق ثانوي أثناء الحديث عن السياسة و شخصياتها .

[1] **رشيد سلام ، مرجع سبق ذكره ، ص 16**

الفكرة الأساسية في مقاربة العلاقة بين الترجمة و السياسة هي أوجه التشابه في صيرورة الإشتغال ، أي أن الترجمة من حيث كونها نشاطا ذهنيا و ثقافيا إنسانيا ، لا تختلف في جوهرها عن السياسة على المستوى الآلي مع اختلاف موضوعها .

فالتمثيلات السياسية لمختلف البلدان تتطلب عموما إستخدام لغتين أو أكثر ، و بالتالي فإن اللغات المستخدمة في الساحة الدبلوماسية هي على إتصال دائم ، مما يؤسس بالضرورة نوعا من اللغة الدبلوماسية المشتركة.

و تضم هذه المشاهد الدبلوماسية العلاقات الثنائية و العلاقات مع البلدان الثالثة و المنظمات الدولية و المنتديات الدولية و الأحداث غير السياسية ذات التأثير الدولي .

و فيما يتعلق بالقضايا السياسية ، هناك علاقة مستمرة بين الوفد الدبلوماسي و السلطات المختصة في الدولة المستقبلة . و قد تتخذ لغة هذه العلاقات أيضا أشكالا محددة ، حيث أن أعضاء الوفد الدبلوماسي لا يتحدثون في كثير من الحالات بلغة البلد المضيف بمستوى مناسب . و في مثل هذه الحالات ، يتم إستخدام لغة ثالثة في الاتصال أو يتم إستخدام مترجم ، حيث يمثل الأخير لغة خاصة للإتصال الدبلوماسي. و تتطلب الإجتماعات بين القيادة العليا أو وفد سياسي من البلد الزائر و وفد البلد المضيف (فضلا عن المؤتمرات الدبلوماسية الدولية و جميع الأحداث المماثلة الأخرى) إستخدام لغة دبلوماسية خاصة ، و كذلك إعداد الإتفاقات الدولية و المفاوضات

و إبرام المعاهدات. و تعتمد اللغة المتخصصة في السياسة ، و من ثم الدبلوماسية في العديد من النواحي على الإجراءات و العادات الدولية و الحلول المتفق عليها ثنائيا .

2 . اللغة السياسية و الترجمة

السياسة و الترجمة :

قد يواجه المترجم وضعا يكون فيه نص اللغة المصدر (قانون أو عقد ، صك تأسيس أو نظام أساسي ، و ما إلى ذلك) مفرطا في التعقيد و غير واضح . وعلى الرغم من أن هذه الفكرة تتناقض مع تلك التي تشير إلى الطابع المنطقي للنصوص السياسية ، إلا أنه يمكن عمليا ملاحظة أن المترجمين غالبا ما يواجهون مثل هذه المواقف نتيجة لعدم الكفاءة أو عدم معرفة أولئك الذين كتبوا النصوص ، و يصبح المترجم مفسرا فقط عندما يواجه مشاكل تتعلق بفعل الترجمة و ليس بمحتوى الورقة ، و المشكلة أكثر أهمية إذا كان عدم الوضوح ناجما عن الإختلافات بين النظامين اللغويين .

يجب على المترجم خلال عملية الترجمة رفض الإبداع و يقبل بدلا من ذلك اللغة المتخصصة التقليدية . و نعني هنا باللغة المتخصصة مصطلحات المجال التي تعكس هذه الشريحة من الواقع الذي هو حقل البحث لدائرة معينة من المتخصصين .

و ليس من السهل على المترجم أن يتعامل مع المصطلحات الخاصة لأنه قد يكون لديه تفضيلات لغوية أخرى ، أو قد لا يقبل صيغ التعابير اللغوية القائمة و قد يكون السبب الآخر للصعوبة حقيقة عدم توافر مصادر التوثيق لهم .

و من المهم في حالة الترجمات السياسية أن يستخدم المترجم المصطلحات الموجودة في لغة المصدر ، لأن هذا يصبح في الواقع مدونة للإتصال السياسي و أداة للنصوص المتماسكة ، و إذا واجه المترجمون مفاهيم جديدة أثناء عملية الترجمة ، يجب أن يأخذوا بعين الإعتبار عدة جوانب سياسية و لغوية و ثقافية من أجل الوصول إلى المكافئ التام أو على الأقل المعادل الأكثر قبولا ، يمكن للمترجم في عملية الترجمة السياسية أن يجد في الدراسة المقارنة طريقة مفيدة ، و يمكن إستخدامها لإجراء دراسة مقارنة لنظامي اللغتين ، و هذه عملية فكرية من شأنها إثراء النظام المرجعي للمترجم من خلال دراسة نظام مرجعي مختلف ، و ثمة هدف آخر لهذا النوع من الدراسة ، هو إجراء مقارنة بين النظامين السياسيين و تحديد السمات المشتركة و الخصائص المختلفة . [1]

لن يكون من الممكن تفسير و إعادة كتابة الخطاب في شكل خطاب مكافئ مكتوب بلغة أخرى إلا إذا قام المترجم بتحليل العلامات اللغوية وفقا للجوانب غير اللغوية . ولإنتاج الترجمة يحتاج المترجم إلى حد أدنى من المعرفة بالنظامين السياسيين . إن إستخدام طرق الدراسة السياسية المقارنة أمرمهم ليس فقط لفهم كيفية عمل النظام السياسي المعني ، و لكن أيضا لوضع النص بشكله

[1] رشيد سلام ، مرجع سبق ذكره ، ص 16

الصحيح في الثقافة المستقبلة . إن المقارنة طريقة نظرية تساعد على فهم قوة و حدود الأفعال السياسية في النظامين السياسيين المختلفين ، كما تشير إلى الجوانب المتقاربة و المتباينة للنظامين السياسيين .

و أثناء عملية الدراسة المقارنة يكتسب المترجم المعرفة المواضيعية التي تصبح نشطة و مفيدة فقط في لحظة الترجمة نفسها .

3 . إستراتجية المترجم :

يعتبر المترجم في البداية قارئا و لأن هناك أنواع مختلفة من القراء إلا أن النوع الذي يمكن أن ينطبق عليه هو القارئ الخبير ، و هو مفهوم قد جاء به الناقد **ستانلي فيش (Stanley Veetch)** و من بين الشروط التي يجب أن تتوفر في هذا القارئ الخبير ما يلي :

1. أن يكون القارئ قادرا على التحدث بطلاقة اللغة التي كتب بها النص .
2. أن يتمتع بالمعرفة الدلالية التي تجعل مستمعا ما توصل إلى النضج قادرا على نقله إلى الفهم .
3. ضرورة المعرفة التامة للمجامع القاموسية و إحتمالات أوضاع اللهجات الفرعية و اللهجات المهنية .[1]
4. أن يتمتع المترجم القارئ بالمعرفة السياسية و التاريخية الكافية بمعنى أن يكون مطلعا و عليما بكل ما يحث في الساحة السياسية الوطنية و الدولية .
5. أن يكون متقنا جيدا للغة التي سيترجم إليها و ملما إلماما حقيقيا بخزانة اللغة و إمتلاك مفاتيح جميع أسرارها .

[1] **عبد الناصر حسن محمد ، نظرية التلقي بين ياوس و أيزر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 ص 48-49 .**

و يمكن أن نلخص هذه النقاط في خمس معارف لابد أن يتصف بها المترجم ، كمعرفة لغة الأصل و معرفة أنماط النصوص و معرفة لغة الهدف و المعرفة التامة بالموضوع بالإضافة إلى مهارات فك الترميز المطلوبة في القراءة و مهارات الترميز المطلوبة في الكتابة .

على المترجم أثناء إختراقه للنص أن يكون مدججا بالأدوات و بالمعارف و الكفاءات و الإستراتيجيات التي تسمح له بالإنزلاق بكل إنسيابية دون أن يعترضه عائق يصعب مهمته .

4 . ترجمة العبارات الإصطلاحية في الخطاب السياسي :

ترتبط مصطلحات اللغة السياسية باللغة الخاصة للفلسفة السياسية ، حيث أن هذه المصطلحات تساعد على صياغة أكثر الأسئلة شيوعا فيما يتعلق بالعلاقة بين الفرد و المجتمع . و مع ذلك ، فإنها ترتبط أيضا بالنظرية السياسية ، و ذلك لأن المصطلحات السياسية تُستخدم لصياغة النظريات الوصفية للظواهر السياسية مثل النقد الاجتماعي و مبادئ العدالة و القانون و ما إلى ذلك لم يكن من الممكن وضع نظريات الدولة دون لغة سياسية ، و لم يكن بالإمكان خلق مفاهيم مثل "**الحكومة الصالحة**" أو "**الشكل الصحيح للحكومة**".

كما أن وصف الأفكار السياسية (المذاهب و الأيديولوجيات و البرامج السياسية و أهداف السياسة) هو أيضا مجال هام تبرز فيه اللغة السياسية . و وفقا للأفكار السالفة الذكر ، يمكن إعتبار المصطلحات السياسية خطابا ثانويا ناشئا عن الخطاب الأساسي ، أي أنه خطاب جديد يختلط فيه الخطاب الأساسي بالمصطلحات .

يتميز الخطاب السياسي بدور بالغ الأهمية في حياة الأفراد و الأمم ، و تبرز خاصية الإقناع من بينهم مجمل خصائصه ، كونها تشكل في كثير من الأحيان غاية في حد ذاتها ، و بغرض تحقيق هذه الغاية و الإقتراب قدرا الإمكان من جمهوره ، يلجأ السياسي إلى الإستعانة بعدة وسائل على غرار توظيف العبارات الإصطلاحية ، التي تكون وليدة بيئة الناطقين بلغة ما و ثقافتهم .

العبارات الإصطلاحية وحدة دلالية متكاملة لا يمكن تجزئتها ، و هي مرتبطة أشد الإرتباط بالزاد الثقافي و الحضاري لناطقي لغة ما ، و تمثل ترجمتها إمتحانا حقيقيا للمترجم فهو يحاول علاوة على نقل المعنى أحدث أثر مكافئ عند قارئ الترجمة لذلك الأثر عند قارئ النص الأصل ، ساعيا إلى المحافظة أثناء عملية النقل هذه على المعنى و على الصورة التعبيرية ذات البعد الإجمالي و التي تكون أهميتها في بعض الأحيان مساوية لأهمية المعنى ذاته ، كما يشكل الخطاب السياسي تحديا إضافيا لعملية ترجمة العبارات الإصطلاحية ، فهو يحد من حرية المترجم خاصة أن السياسي في معظم الأحيان يميل إلى الغموض و اللبس في خطابه و بذلك يجد المترجم نفسه أحيانا أمام ضرورة التصرف في الترجمة و حتمية التقيد بخصوصيات الخطاب السياسي في الوقت ذاته .

5 . العبارات الإصطلاحية في الخطاب السياسي :

تزداد صعوبة ترجمة العبارات الإصطلاحية في الخطاب السياسي ، إذ تتعارض بعض طرق ترجمتها (**التكافؤ** ، **التصرف**) مع خصائص الخطاب السياسي خاصة تلك المتعلقة بالغموض

و اللبس و عدم الإفصاح المباشر ، إذ يقول **حسيب إلياس جديد** "**أن ليس من وظيفة المترجم أن يعلق على الخطاب السياسي و لا التدخل فيه و لا الإجتهاد به و تفسير معانيه**" مضيفا أن "**السياسي في خطابه غالبا ما يميل إلى عدم إلزام نفسه بإلتزامات صريحة و إلى عدم توريط نفسه**". [1]

أيا يكن فإن المترجم يلزم بمسؤوليات جسيمة أثناء قيامه بعملية الترجمة العامة ، إلا أن هذه الأولويات تبلغ أوجها عندما يتعلق الأمر بترجمة الخطاب السياسي ، فعلى المترجم إتخاذ قرارات صعبة و مهمة و مصيرية و إستراتيجية و في هذه الحالة يكون لمترجم الخطاب السياسي دور في غاية الأهمية. [2]

6. العبارات الإصطلاحية في الخطاب السياسي و بعض أساليب الترجمة النظرية :

تجدر الإشارة إلى أن مفهوم التكافؤ قد تناوله عدة منظرين على غرار (Nida) و (Tabar) ميزا بين التكافؤ الذي يختص بالرسالة نفسها في الشكل و المحتوى و التكافؤ الديناميكي الذي يركز على التكافؤ في التأثير .كما أن المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه التكافؤ هو مبدأ التعويض أو الإستبدال فترجمة حكمة أو تعبير إصطلاحي ، عادة ما تتم بالبحث عن الحكمة

[1] **حديد حبيب إلياس ، أصول الترجمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2013 ، ص 299.**

[2] **حديد حبيب إلياس ، مرجع سبق ذكره ، ص 300.**

نفسها أو التعبير الإصطلاحي نفسه دون أن ترتبط بين عناصر التعبيرين أية عوامل لسانية بحتة ، بل الأهم من ذلك هو الوظيفة التي تؤديها التعبيرات في الرسالة .

و يرتبط مفهوم التكافؤ من جهة أخرى بنمط النص و غايته إذ تتضمن ترجمة كل نمط شروطا خاصة ، يؤدي تحقيقها إلى بلوغ التكافؤ ، و لقد إقترحت **كاترينا رايس** (Katharina Reiss) أربعة أنماط للنصوص حسب المميزات التي يشترك فيها كل نمط :

1- **التوصيل البسيط للحقائق** : مثل نقل المعلومات و المعرف و الآراء .

2- **التأليف الإبداعي** : يطغى فيه البعد الجمالي للغة .

3- **طلب الإستجابة السلوكية** : يهدف إلى الدعوة و الإقناع .

4- **النصوص السمعية الوسائطية** : الأفلام و الإعلانات المرئية و المسموعة . [1]

و يندرج الخطاب السياسي ضمن النوع الثالث من الأنماط التي ينبغي على المترجم عند التعامل معها ، أن ينتج نصا قادرا على تحقيق الاستجابة المنشودة إبتغاء تحقيق تعادل الأثر .

من جهة أخرى فإن الملاحظ حين يتطرق جل منظري الترجمة إلى مسالة أساليب الترجمة أنهم يناقشون دون إستثناء من منظور التقنيات و القواعد التي وضعها **فيني و درا بلني** ، إذ ركز البعض

[1] **محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، 2003 ، ط1 ، ص115.**

على جزء منها و البعض الآخر على أجزاء أخرى ، و لكن لم يتوصل أحد منهم إلى دحضها أو رفضها كليا . [1]

التكافؤ (L'équivalence) :

يرى **فيني و دار بلني** ، أنه قد يتفق نصان في تصوير وضعية تعبر عن واقع واحد ، و ذلك باللجوء إلى وسائل أسلوبية و تراكبية مختلفة تمام الإختلاف و هو ما يعرف بالتكافؤ و غالبا ما

يكون للتكافؤ طبيعة ترابطية إتحادية تشمل مجمل الرسالة ، و عليه فإن أغلب التكافؤ يشكل صيغة ثابتة و ينتمي إلى مدونة كلامية و إلى تعابير إصطلاحية تدخل ضمنها الأمثال و الحكم و الكلام الجامع و التعابير المصدرية و النعتية و غير ذلك ، و تشكل الأمثال على وجه الخصوص مجالا مثاليا للتكافؤ ، و هي حالات لا يمكن ترجمتها حرفيا آو بأسلوب المحاكاة بأي حال من الأحوال ، لكنه أمر غالبا ما يحدث خاصة في المجتمعات المزدوجة اللغة .

التصرف : (L'adaptation)

بهذا الأسلوب يصل **فيني و داربلني** إلى ما أسمياه بالحد الأقصى للترجمة ، و هو ينطبق على حالات تكون فيها الوضعية المشار إليها في الرسالة غير موجودة في اللغة المستهدفة ، و ينبغي إحداثها انطلاقا من وضعية أخرى تعتبر مكافئة لها ، أي أن التكافؤ في هذه الحالة هو تكافؤ في الوضعيات و ليس في المعاني أو في التراكيب فهناك بعض المعطيات الثقافية في اللغة المصدر

[1] **محمد عناني ، المرجع نفسه ، ص115.**

يصعب نقلها بحذافيرها إلى اللغة المستهدفة و ذلك إما بسبب عدم وجودها إطلاقا قي ثقافة اللغة المنقول إليها أو لمنافاة آداب و تقاليد متكلمي هذه اللغة.

7 . إكراهات الترجمة السياسية :

تتعدد مشاكل الترجمة من اللغوية إلى الثقافية و ما تعلق بهما معا ، و أول مشاكل الترجمة الإصطلاحات اللغوية و ما يقابلها في اللغات الأخرى و غياب معنى الكلمة و ما لا يقبل الترجمة

إن التعامل مع هذه المشاكل تجارب ذاتية تستند كل منها إلى معرفة ما و قد مال **فيناي و داربلني** إلى تحقيق التعادل من خلال **الإستلاف و النقل و التكييف و التبديل و التغيير** .

و إذ كان بمقدورنا أن نعبر عن الأشياء و نعطيها أشكالا و نحيطها بكم الأبعاد الدلالية في إستخدام لغة ما ، لأننا نتقنها فإنه بالمقابل و نظريا على الأقل نكون قادرين على تطبيق الفعل في لغة ثانية إذ أتقناها ، و معنى الإتقان هنا القدرة على ربط الكلام بالإرث الثقافي الحضاري و المعرفي

و حينها تكون الترجمة عند هذه الطائفة على الأقل واضحة المعالم بسيطة من حيث الأداء و تبدو في حكم العملية الزائدة عن الحاجة لإمكانية تركها و إستعمال اللغة الأولى مباشرة ، غير أن الوضع يتعلق بقارئين لا يعرفون لغة النص الأولى فيتقربون منه بالترجمة المعطاة ، و هنا يقرر الإحتراز ، فالنص المترجم تأويل و فهم على أساس لغته من لدن المترجم ، و القارئ يؤول ما يقرأ طلبا للفهم ، فإن وافق تأويله (القارئ تأويل المترجم) ، كانت الترجمة على قدر تام من التوافق ، لتقايس الدلالة بينهما و هي المحصلة من رسالة المترجم .

و إن كان فهمها على الإختلاف كان أحد الفعليين الأداء عند المترجم أو التأويل عند القارئ محاولا الفهم مجانا للصواب ، ففي حالة التوافق في الأداء لابد أن يكون الفهم في القراءة معيبا و إن كان الأخير مقبولا و له دواعيه كان الأداء بالضرورة هو المعيب . و عليه فبقدر سلامة الترجمة وجود التأويل عند المترجم ، تكون جودة الفهم و القراءة عند المتلقي .

و من هذا يضحى بينا أن الفهم و التأويل في المرحلتين معا هو الجوهر ، و لذلك ينبغي على المترجم ليس فقط إتقان اللغة و لكن إمتلاك مهارة الإنشاء للمصطلح و التخيير لدلالة ما حتى و إن غاب في زمن الأداء الأول لقيام عنصر الإستدراك و كذلك تحويل الممتنع لغة إلى إمكانية قبول شكل لغوي آخر ، يجد له في اللغة الثانية ما يقوم معادلا له كما الإجراء مع التوليد والتحويل عند **تشومسكي** .

و بالرغم من تقدم العلوم و الفنون و الآداب إلا أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه ترجمة الخطاب السياسي و التي تنقسم إلى ما يلي :

أولا : الألفاظ

و التي تتضمن إشتقاق الألفاظ و معانيها و دلالاتها و إختلاف ذلك من سياق لآخر ، و تتضمن مشكلات الألفاظ بعض الجوانب التي يمكن إجمالها في النقاط التالية :

المجردات العامة :

التي تمثل الإختلاف الثقافي أو الحضاري ، بمعنى إختلاف دلالات الأشياء من مكان لأخر فغالبا نحن الناطقين باللغة العربية نتعلم جانبا كبيرا من إنجليزيتنا و فرنسيتنا عن طريق الترجمة إلى العربية فنحن نرجع المعاني إلى ما نعرفه .

المجردات الحديثة :

ترتبط المجردات الحديثة في العربية بمجردات حديثة في معظم لغات العالم ، و هذه المجردات ليس لها نفس العمق التاريخي الذي يهبها الثراء في المعنى ، مثل المجردات العامة التي تستخدم لتدل على مفاهيم عامة و أساسية في أنماط تفكيرنا مستمدة من تاريخ محدد يرتبط بتطور فكر محدد .[1]

لذلك أحيانا ما يلجأ المترجمون إلى إستخدام كلمات أو تعريبها بحيث يثبت هذا المعنى و لم يعد عليه خلاف .

مثال كلمة (Bureaucracy) فكتبها البعض بالعربية بيروقراطية وإن كان البعض فضل إستخدام معنى الديوانية و إن كان التعريب في هذه الحالة هو الذي ساد و إنتشر.

المجسدات :

تعتبر صعوبة المجسدات صعوبة حضارية أو ثقافية ، إذ تتمثل مشكلة المجسدات في الاتفاق على أن تكون كلمة ما في العربية الفصحى (القديمة و المعاصرة) توازي كلمة باللغة الأوروبية الحديثة.[1]

[1] **إيناس أبو يوسف و مسعد هبة ، مبادئ الترجمة و أساسياتها ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2005 ، ص17**

فكلما كان الترادف دقيقا بمعنى إشارة الكلمتين في اللغتين دون لبس أو غموض إلى نفس الشيء المجسد ، كان المترجم واثق الخطوة في الترجمة ، فالحقيقة أننا ندرك المعاني الصحيحة إن كانت تقع في نطاق تجربتنا الشخصية و نكون في حيرة إذا خرجت عن ذلك .

المختصرات :

تمثل المختصرات الأحرف الأولى من إسم مركب أو تعبير ما ، و الذي عادة ما يورده الكاتب كنوع من الإختزال توفيرا لوقت القارئ أو لتسهيل فهمها على القارئ ، و تتراوح المختصرات بين الأسماء المألوفة للدول و المنظمات و بين المختصرات المتخصصة ، مثال USA (الولايات المتحدة الأمريكية) UK (المملكة المتحدة) UN (الأمم المتحدة) AP (وكالة الأسوشيد برس) .

فإن كان على المترجم أن يترجم هذه المصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية فعليه أن يدرك ما تعني هذه المصطلحات باللغة الانجليزية ثم عليه أن يعرف ما أتفق عليه المجتمع الدولي للمترجمين و المتمثل في خبراء الترجمة بالأمم المتحدة و منظماتها .

[1] **إيناس أبو يوسف و مسعد هبة ، مرجع سبق ذكره ، ص 17**

و الشيء الهام الذي يجب أن نشير إليه هو أن الإختصارات في معظم الأحيان تستخدم للتسهيل في توصيل المعنى و لاسيما عندما يكون الإسم أو المصطلح كاملا طويلا نسبيا تحدث صعوبة في نطقه أو فهم معناه .[1]

ثانيا التراكيب :

و التي تتضمن بناء الجملة و مضاهاة التراكيب في اللغتين و خصائص الصياغة ، و تتمثل مشكلة الترجمة فيما يتعلق بالتراكيب في نقطتين كما يلي :

التراكيب بدايات : الحال ، التفضيل ، الأفعال مع الأدوات .

التركيب بناء جملة : مقدمة ، المبني للمجهول ، التحميل و الجمل المركبة .

المبحث الثاني : مفهوم الترجمة الإعلامية

مما لا شك فيه أن هناك علاقة بين الترجمة و الإعلام ، بل هي من نمط العلاقات الوطيدة التي تحمل في طياتها أوجه تأثر وتأثير كبيرين كل بالآخر، الترجمة بالإعلام و الإعلام بالترجمة . و من دون نسيان أهمية الترجمة الكتابية و الفورية ، بفنونها المعروفة من ترجمة فورية و تتبعيه أو تعاقبية كما قد تعرف و كذلك الترجمة الهمسية ، و التي لكل منها حضوره و إن إختلفت الدرجات في العمل الإعلامي بتجلياته المختلفة ، إلا أننا سنركز في هذا المقام على الترجمة الفورية في قطاع التلفزيون و الفضائيات على وجه الدقة و **شبكة الجزيرة و قناة الحرة الإخبارية** على وجه أدق و أكثر تحديدا .

[1] **إيناس أبو يوسف و مسعد هبة ، مرجع سبق ذكره ، ص 20**

1 . تعريف وسائل الإعلام

تعريف وسيلة الإعلام :

إن وسيلة الإتصال أو الإعلام هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية أو القناة التي تحصل على الرموز التي تحتويها الرسالة ، من المرسل إلى المستقبل ، ففي أية عملية إتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته إما شفويا أو بواسطة الإتصال الجماهيري سمعية أو بصرية ، و لكن مع ملاحظة أن الوسيلة ليست هي الآلة أو الجهاز في حد ذاته فقط و لكنها تتشخصن في هيكل التواصل كله بمعنى أن الجريدة مثلا بدون مطبعة و بدون موزع ليست وسيلة إتصال . [1]

2. أنواع وسائل الإعلام

أ . وسائل الإعلام المقروءة :

إن هذه الوسائل تمتاز بأنها مسجلة و يمكن إستخدامها كوسيلة إثبات قانونية كما إنه تبذل عناية كبيرة في إعدادها و صياغتها ، و يمكن أن تقرأ من قبل جمهور كبير عن طريق توزيعها إما بالبريد أو بشكل شخصي ، و لكن ما يعاب عليها هو تراكم الأوراق المحفوظة ، كما أن صياغتها تأخذ وقتا طويلا فليس كل المدراء ماهرين و قادرين على صياغة الإتصالات الكتابية بشكل جيد ، و حتى تكون الإتصالات المكتوبة جيدة و واضحة يمكن مراعاة إستعمال اللغة البسيطة : الكلمات المألوفة

[1] **محمد القوزي ، نشأة وسائل الإتصال و تطورها ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2007 ، ص 15 – 16 .**

و إستعمال الخرائط و الرسوم للتوضيح[1]

الصحف و الجرائد :

الصحف : هي جرائد يراعى في تحريرها كثرة الموضوعات الحالية و الأنباء المحلية و العالمية و مقالات في الأدب و الفن ، و تكون على أنواع منها :

- **الصحف اليومية** : و هي التي تصدر أربع مرات أسبوعيا على الأقل .
- **الصحف غير اليومية** : و هي التي تصدر إقل من أربع مرات في الأسبوع و الولايات المتحدة لا تدخل الصحف ضمن المطبوعات الدورية بل تجعلها مصدرا مستقلا عن مصادر المعلومات في حين تعتبر بعض الدول تمثل إنجلترا أن الصحف من المطبوعات الدورية.

الجرائد :

الجورنال أو الجريدة هي كلمة لاتينية تعني كتاب يومي و هي مشتقة من الكلمة الفرنسية (Journal) و تعني يوم أو يومي ، وقد تطورت و إستعملت في أوروبا في القرن الثامن عشر .

وسائل الإعلام المرئية و المسموعة :

[1] **محمد القوزي ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 – 16** .

هي تلك الوسائل التي تستعملها معلومات و معارف دون الإعتماد على الكلمات مثل الصور الفوتوغرافية ، الملصقات ، الأفلام السينمائية ، البرامج التلفزيونية ، الرسوم التوضيحية ، الصور الثابتة ، الصور المتحركة و هذه الوسائل هي ضمن وسائل الإعلام العامة .

التلفزيون :

يعتبر أهم وسيلة اتصالية في عالم اليوم لأنه يجمع بين الصوت و الصورة و بإمكانية مخاطبة مئات عديدة من الناس من مختلف المستويات و لفترات مختلفة ، هو أوسع إنتشارا و أكثرها تأثيرا في حياة الشعوب و إستطاعت القنوات الفضائية أن توصل بثها في جميع البقاع في الكرة الأرضية .[1]

الإذاعة :

هو مصطلح يعني البث المنظم للأخبار والبرامج و التمثيلية و أي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام و إستقبال ذلك جماهيريا و عاما بواسطة أجهزة استقبال الراديو . بذلك أصبح هذا المصطلح يعبر عن خصائص فن قائم بذاته له مقوماته و جمهوره و نتيجة جهود و أبحاث متواصلة ثم توصل الإذاعة لمفهومها الحالي .[2]

[1] **حسن محمد عبد الرحمن ، الإعلام المعاصر و المعمورة ، مؤسسة رؤية للطباعة و النشر و التوزيع ، د ب ن ، 2006 ، ص 58.**

[2] **محمد منير سعد الدين ، الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر و الإسلامي ، دار بيروت المحروسة ، بيروت ، د ت ن ، ط2 ص153**

الإنترنت , شبكة المعلومات الإلكترونية :

يطلق عليها إسم الطريق السريع للمعلومات و قد نشأت الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر الستينات حيث تم إنشاء شبكة تربط بين مواقع حكومية و عسكرية مختلفة و كانت بصفة (Arpanet) التي بدأت عملها في عام 1969 هي أول شبكة رسمية أمريكية .[1]

و الإنترنت تعد من أهم إيجابيات وسائل الإتصال بشكل عام لأنها تعزز القيم بما يعني تثبيت مواقف الفرد السابقة و إعطائه الأقطاب الجديدة ، بمعنى أن وسائل الإتصال خاصة منها الإنترنت لا تغير آراء الناس و مواقفهم بقدر ما تعمل على تدعيم هذه الخبرة .

وظائف وسائل الإعلام :

لوسائل الإعلام وظائف تقوم بها و هذا تبعا لطبيعة كل وسيلة إتصالية و لوسائل الإعلام في المجتمع الديمقراطي العديد من الوظائف المتميزة كالإعلام و التثقيف و التوعية ، و لكي يتخذ المواطنون قرارات حكيمة حول سياسة عامة ، كما أن تقوم أيضا بدورها في النقاش العام حيث بإستطاعتها عبر تعليقاتها و تحقيقاتها أن تعبئ الناس لتأييد سياسات معينة و إصلاحات و يمكنها كذلك من أن تعمل كمنبر للمنظمات و الأفراد للتعبير عن أرائهم و ردودهم المختلفة عبر وسائل

[1] **طارق سيد أحمد وليفي ، معجم مصطلحات الإعلان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2008 ، ص 295.**

القراء و نشر المقالات و التعليقات التي تحمل وجهات نظر مختلفة لمختلف شرائح المجتمع و هناك وظيفة أخرى لوسائل الإعلام كرقيب على الحكومة و غيرها من المؤسسات القوية في المجتمع .

2 . تعريف الترجمة الإعلامية :

الترجمة الإعلامية في مفهومها العام هي نقل رسالة ما ، خبرا كانت أو معلومة ، من لغة إلى أخرى عبر وسيلة إعلامية ، إذ تتمثل في كل ما تنقله و تثبته وكالات الأنباء الأجنبية من أخبار و تقارير و تعليقات ، أو ما يرد على لسان مراسلين من مختلف أنحاء العالم و بمختلف الألسن ، أو ما يتم الإستماع إليه من خلال أجهزة سمعية بلغات أجنبية أو تلك المؤتمرات و الملتقيات و جلسات الحوار التي تبث أحيانا على المباشر من مكان و لحظة إنعقادها بل أكثر من ذلك إذ أصبحت الترجمة ترافق الإعلامي إلى مكان الحدث شاهدة على لحظة وقوعه ، لاسيما القنوات الفضائية المباشرة أي كل ما ينضوي تحت تقصي الحدث و البحث عن المعلومة من أي مصدر سواء كان ذلك مجرد أخبار أو تقارير أو تحليلات سياسية أو كل ما يتعلق بمناحي الحياة بفنونها و علومها و ميادينها. [1]

و عليه فالترجمة الإعلامية تعد نشاطا إنسانيا ، غايته ربط التواصل و تسيير سبل الإطلاع على ما ينتجه الأخر و ما يحدث في أقاليم أخرى من الكرة الأرضية مستعينة في ذلك بمختلف الوسائط الإعلامية .

[1] **إيناس أبو يوسف و مسعد هبة ، مرجع سبق ذكره ، ص18**

و الحديث عن الترجمة الإعلامية يجرنا طبعا إلى إثارة تلك العلاقة الجدلية بين الإعلام و الترجمة و عن حاجة العمل الإعلامي إلى إمتلاك ناصية اللغات و التحكم في تقنيات الترجمة بكل أنواعها لاسيما في عصر العولمة هذا حيث تتماها الترجمة في مستنقع التحوير وصولا إلى درجة التضليل و تضاد الثقافات في ظل غياب أو لنقل تغييب أخلاقيات المهنة و السياسة التي تنتهجها بعض وسائل الإعلام ، بل و أكثر من ذلك إذ يقول الأستاذ **هاني محمد علي "أن عملية الترجمة تخضع لفلسفة الدولة و على العاملين في حقلها العمل بضوابط إيديولوجية و قومية معينة"** و لأن وسائل الإعلام ترتبط بأنظمة الحكم التي تعمل في ظلها ، حيث أنها تعكس و تدعم فلسفة الحكم ولا توجهها ، لذلك فهي إمتداد للفلسفة السياسية في أية دولة و ليست القوة المحددة لهذه الفلسفة فكل أنظمة الصحافة تمارس تحت رقابة السلطة .

الترجمة الإعلامية جزء لا ينفصم عن طبيعة النظام الإعلامي فهي تخضع لنفس القاعدة و على المترجمين إحترام هذا المعيار ، حيث أن كل دول العالم تفرض قيودا على الأنظمة الإعلامية الخاصة بها [1]

و لهذا نجد بعض الإختلافات في ترجمة و نقل بعض المفردات و التعابير من لغة إلى أخرى خاصة ما يتعلق بالترجمة السياسية التي تطرح الكثير من الرهانات لا سيما الإيديولوجية منها ، بل

1 جبارة صفاء ، الخطاب الإعلامي بين النظرية و التحليل ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012 .

و حتى بين الدول العربية نفسها ، على سبيل الذكر القضية الفلسطينية فمصطلح "**مقاتل**" ضد الإحتلال الإسرائيلي في الخطاب الإعلامي الفلسطيني تعني "**شهيد**" في حين نجد كلمات مقابلة أخرى بالنسبة للإعلام البريطاني "**ناشط**" الكيان الصهيوني "**مخرب**" و بالنسبة لبعض وسائل الإعلام العربية ، تترجم إلى "**مقاوم**" و البعض الأخر "**عنصر**" تابع لحركة ما و أمثلة أخرى على سبيل الذكر داعش و الدولة الإسلامية أو النظام الجديد أو الإرهاب المتطرف .

و لما كانت الترجمة الإعلامية بهذا التنوع و التداخل فهي تتطلب مترجما واسع الإطلاع متمكنا من اللغات ، و متمتعا بقدر من المعلومات العامة و المتخصصة في مجالات الحياة المتعددة من إقتصادية و سياسية و دبلوماسية و طبية و رياضية ، لهذا أوجب التكوين الجاد و التخصص في عالم الترجمة و الإطلاع على مستجدات مختلف العلوم و كل الميادين الحياتية ، في ظل تطور اللغة و مستجدات العصر لتقديم نقل سليم معني و مبني ، و تفاديا لأية حساسيات بين الدول خاصة إذا ما تم تحريف أو عدم فهم مصطلحات ما ، أو تصريح لرئيس دولة ، أو مسئول ما لعدم فهم ، أو خلط بين المعاني ، فلم يخطئ كل الممارسين للترجمة الإعلامية بالقول بأنها مهنة محفوفة بالمخاطر لاسيما الفورية منها .

لكن ما ينبغي الإشارة إليه هو تداخل الترجمة الإعلامية و الترجمة السمعية البصرية إذ أن الترجمة الإعلامية تحوي الترجمة السمعية البصرية ، بل و تعد شكلا من أشكالها لإرتباطها بوسائل الإعلام على رأسها التلفاز و السينما و في الآونة الأخيرة الحاسوب و الهواتف الذكية .

كما أنها تعتبر من إفرازات التطور التكنولوجي و التقني الذي وطأ كل مرافق الحياة ، محققا إلتفافا جماهيريا مثيرا ، على إعتبار أن الخطاب السمعي البصري جذاب كونه يجمع بين عناصر متعددة :**نص و صوت و صورة** ، و إن ترجم فإن ذلك يتم صوتيا و نصيا و نقصد بذلك الدبلجة و العنونة ، و قد عرف القطاع السمعي البصري حركية نشيطة منذ تسعينات القرن العشرين ، نظرا لغزارة الإنتاج الإعلامي من أفلام و برامج تلفزيونية بمختلف اللغات إنجليزية و تركية و هندية و إسبانية تتلون حسب أذواق الجمهور المتلقي و إرتبط إسمه بالوسيلة الأكثر شعبية التلفاز و لهذا يعرف هذا النوع بترجمة الشاشة التي غدت وسيلة تثقيف و إعلام و ترفيه بإمتياز ، تستهدف كل الأمم لتخلق تفاعلا و تداخلا بين اللغات و الثقافات و الهويات .[1]

3. مجالات و مصادر الترجمة الإعلامية :

مجالات الترجمة الإعلامية

تتعدد مفاهيم الترجمة الإعلامية و تتفاوت مهامها حسب المجالات التي تقتضيها ، فقد ألقت الثورة التكنولوجية بظلالها على مختلف العلوم و المعارف ، و لم تسلم الترجمة من هذا التغيير و التأثير ، بل أنجب ذلك مجالات جديدة معاصرة تتطلب الترجمة لتذليل عائق اللغة فأصبحت حلقة التواصل هذه حبيسة الإنترنت و الحاسوب بعدما أحكمت الترجمة بمساعدة الحاسوب بكل أشكالها قبضتها عليها ، و ظهرت مهام جديدة يضطلع بها المترجم و الترجمان ، بل و ظهرت مفاهيم تنم عن

[1] **شعال هوارية ، الترجمة الإعلامية مفهومها و آليات إشتغالها ، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية ، العدد 19 قسم الآداب و اللغات ، جانفي ، 2018 ، ص 123 .**

نوع الترجمة المقصودة على غرار ترجمة الشاشة التحريرية و التواصل بواسطة الترجمة و الترجمة الإعلامية التحريرية و الشفهية و مهندس اللغة و السند اللغوي ، و غيرها من المصطلحات التي أفرزها المجتمع الرقمي ، فرض هذا السياق إذن خدمات جديدة و فتح أسواقا فسيحة الأرجاء لمزاولة الترجمة منها :

- ترجمة الوسائط المتعددة والتي تشمل نقل و تحويل المحتويات السمعية البصرية إلى الكتابة و ترجمتها بإستعمال مختلف تقنيات الترجمة السمعية البصرية خاصة الدبلجة و العنونة و الإستعلاء الصوتي .
- ترجمة النشرات الدورية و المقالات و كل ما قد يكون موردا للأخبار و المعلومات باللجوء إلى الترجمة التحريرية أو الترجمة المنظورة أو أنواع أخرى حسب مقتضى الحال و ربحا للوقت .
- ترجمة المنتديات والمؤتمرات الإعلامية و التجمعات الجهوية و اللقاءات الثنائية و متعددة الأطراف و حتى الأخبار و غيرها من الشؤون التي تتعلق بوسائل الإعلام و التي تشمل مجالات عدة خاصة القنوات التلفزيونية المختلفة و الإذاعة و الصحف اليومية ، و كل هذا يحتاج لجهود ترجمة إحترافية عالية المستوى و تتطلب التخصص حسب طبيعة المادة الإعلامية سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو علمية . [1]
- ترجمة الخطب و الكلمات التي تلقى في المحافل الدولية على غرار الجمعية العامة للأمم المتحدة أو الإتحاد الأوروبي أو منظمات إقليمية ذات الشأن الدولي إذ أحيانا تبث مباشرة على الهواء

شعال هوارية ، مرجع سبق ذكره ، ص 124

مرفقة بترجمة آنية ، ترد على المسامع أو تتابعها الأعين على الشاشة مثل ما تقوم به قناة **الجزيرة مباشرة** أو **العربية** أو **فرانس 24** و غيرها أو أنها تبث أحيانا أخرى مسجلة .

- المقابلات التي تدخل ضمن نطاق نشرات الأخبار حيث يستضاف عبر الأقمار الصناعية أو الهاتف أو حتى السكايب و شبكات تواصل أخرى ضيوف من خبراء محايدين و مستقلين و رسميين و أصحاب قرار و متحدثين و ناطقين يمثلون أطراف النزاعات و الأزمات و الحروب ، إضافة إلى ضحايا أو شهود أو ناشطين في قضايا و صراعات مختلفة لمناقشة مسائل ما بالإضافة إلى تلك البرامج السياسية و الإقتصادية و الرياضية و الثقافية و النشرات التي ترد بصيغة حوارية .
- التجارة الإلكترونية التي فرضتها الإنترنت و العولمة لتسهيل إبرام الصفقات و تبادل السلع و الخدمات و قد عرفت نموا مذهلا بفضل سياسة التشهير و التسويق و الترجمة و أصبحت تخصصا له قنوات فضائية و مواقع إلكترونية باللغة التي يفهما الزبون مستخدمة مختلف ألوان الترجمة من أجل توطين التواصل حيث أراد كل من **هيناكو** (Hinako) و **دافيد أشورث** (David Ashouwrth)

نماذج عن الترجمة الخاصة بالتجارة الإلكترونية مثل ترجمة الوثائق الخاصة بالمنتوج ، الدليل التعريف بالمنتوج و كيفية تشغيله ، ترجمة المنشورات و المطبوعات الدولية ، البرامج

السمعية البصرية و المتمثلة في الأفلام و مختلف البرامج التلفزية و الإذاعية لتثبت الإنترنت سطوتها على مختلف وسائل الإعلام .[1]

مصادر الترجمة الإعلامية :

لاننكر أننا نعيش حرب المعلومة التي تتسارع شرايين الإعلام في أذكار فتيلها و نقلها و بثها على جناح السرعة و لما كان الإعلام الغربي السباق إلى جمع المعلومات و إحتكارها فلا مفر من الإستنجاد بالترجمة لفك شفرة الخبر و نقله إلى مختلف اللغات لذلك تتعدد و تتنوع مصادر الترجمة الإعلامية و التي تعد في أغلبها أجنبية .

و في هذا يقول **نيت** (Knight) : **"أن الأخبار التي ترد من وكالات الأنباء الأجنبية لها تأثير قوي ، مما خلق تبعية إعلامية للغرب مثبتة فشل الوكالات العربية في إنشاء و إرسال مصدر غني يعتمد عليه في التزويد بالأخبار"** .

نذكر أهم مصادر الترجمة الإعلامية .[2]

- وكالات الأنباء.
- الصحف و المجلات الأجنبية.
- الإذاعات و المحطات التليفزيونية الأجنبية.
- شبكة الإنترنت.

[1] **محمد علي هاني ، الترجمة الإعلامية ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2008 ، ص124**

شعال هوارية ، مرجع سبق ذكره ، ص 124

و ما ينبغي لفت الانتباه إليه في هذا المقام ، إن هذه المصادر و الأسس تتعلق خاصة بالترجمة التحريرية الإعلامية ، حيث يتمتع المترجم بمميزات تخول له القيام بعمله على أكمل وجه و بمساعدة فريق مجند لخدمته على عكس الترجمان الذي لا يسعه إلا التخصص أكثر في إحدى القضايا و الإعداد المسبق لأية مناسبة قد تجمعه على الهواء في برنامج تلفزيوني مع محاورين و جمهور إفتراضي واسع مما قد يتطلب منه جهدا و مثابرة أكثر من ترجمان المؤتمرات نظرا لما تتطلبه سياقات العمل و متطلباته إذ لكل إستراتيجية ممارستها .

4 .كيفية ممارسة الترجمة الإعلامية :

تختلف عملية الترجمة الإعلامية عن النوع الأخر كونها تطلب مهارات أكثر و تجمع عمليات لسانية و معرفية أوسع ، و قد تفوق كفاءة المترجم العادي إن كانت كل أشكال الترجمة تشترك في أنها تقوم على نقل رسالة من لساني إلى لساني آخر ، مع مراعاة الخصائص التركيبية و الصرفية

و الثقافية لكل لغة ، في حين تنفرد الترجمة الإعلامية ببعض المميزات التي تجعلها متميزة و مهنة صعبة و حساسة حيث أن المترجم في مجال الإعلام لا يترجم مناحي المتعة الأدبية أو كذوق ، بل هو ملزم بالترجمة من أجل إعلام و إخبار المتلقي و إطلاعه على مستجدات الآخر بكل ما يستجد على الساحة الدولية السياسية و الرياضية و العلمية و المناخية و غيرها في قالب سهل واضح و مباشر و هنا ينبغي عليه التحلي بالحيطة و الحذر في النقل تجنبا لأية مزالق خطيرة قد تسببها الترجمة ، و لما كانت الترجمة الإعلامية بهذا التميز الصعب وجب دراستها للتعرف أكثر على خباياها لاسيما دراسة ترجمة الأخبار التي عرفت نوعا من الإهمال و لا تزال أبحاث إستراتيجيات ترجمة الأخبار تعاني القصور

إلا أنها تجمع و تؤكد على أن الترجمة تعد حلقة أساس من مجموعة عملية معقدة تصوغ و تعيد تجميع المعلومات في سياق جديد قد يشوبه الكثير من الخلط و التشويه . [1]

و تجدر الإشارة إلى أن إعداد الخبر للنشر أو البث يمر بمراحل جمة يتبادل فيها فريق التحرير الأدوار و يتقاسم المهام و كل في قسمه و عمله حسب إختصاصه ، فقسم الترجمة مثلا الذي يعتبر بمثاب القيم الخارجي و الخاص بالشؤون الخارجية حيث ترد البرقيات من مختلف الوكالات لتتم بعدها عمليات إنتقاء الأخبار و المعلومات حسب ما يتوافق مع سياسة النظام الإعلامي و إيديولوجية الجمهور المتلقي بعزل و إبعاد بعضهما ، و هذا ما يجعل إختيار النص أمرا صعبا ، إذ يجب ألا يخدش نظام الإعلام الذي ينقل إليه المترجم و هذا طبعا يدخل في إطار أخلاقيات المهنة و التي تنص على أنه يجب إتباع بعض القيم في إختيار الخبر و موضوعه .

ثم بعد ذلك توجه المادة الإعلامية إلى القسم المتخصص : مثل الرياضي أو السياسي أو العلمي ، كما ينبغي أيضا و قبل مباشرة الترجمة موازنة ما يصل من روايات حول تلك الأخبار بين مختلف الوكالات وما قد يسمع من محطات إعلامية أخرى ، و ما يبعثه المراسل الخاص بالوسيلة للتأكد من صحة الخبر و إكتمال حيثياته و أخذ الأهم من المهم وفق ترتيب منطقي للخبر و تسلسل أحداثه ، و طبعا كل هذه الترتيبات ينبغي أن تتم في برهة ركضا خلف السبق الصحفي ، مع تسارع الأحداث التي تلاحق عقارب الساعة و المترجم على قدم و ساق يتتبع كل هذه العمليات مسهما في تحرير قصة الخبر .

[1] **شعال هوارية ، مرجع سبق ذكره ، ص 124**

5 . تقنيات الترجمة الإعلامية :

- **الترجمة المباشرة** (Direct Matching Translation)

تعتبر التقنية الأكثر إستعمالا في الترجمة إذ تقوم على ربط كل وحدة من الوحدات اللسانية في اللغة المصدر ، ربما يقابلها مباشرة في اللغة الهدف ، و يصطلح الأستاذ **على درويش** على هذا المفهوم بإستعمال عبارة **علاقة كلمة بكلمة** و في ذلك إشارة إلى إحدى صور الترجمة الحرفية التي أوجدها المترجم **بيتر نيومارك** (Peter New mark)[1] المتمثلة في ترجمة كلمة بكلمة و المقصود بها أوسع شكل من أشكال الترجمة إذ لكل كلمة ما يقابلها في اللغة الهدف لكن يمكن أن تختلف معانيها الأساسية المبعدة .

و تجدر الإشارة إلى ضرورة عدم الخلط بين مفهومي الترجمة المباشرة و الترجمة الحرفية فالترجمة المباشرة يقصد بها إختيار المسافة التي ينبغي الشروع من أقرب نقطة بينهما ، و لن تتولد تلك الرقابة إلا بتوفر درجة قابلية الترجمة و مدى تجاوب و مرونة اللغة الهدف للتعبير عن محتوى النص المصدر ، و ذلك ما يسمح بإقامة ربط مباشر بإستعمال ترجمة مطابقة أو ترجمة معادلة ، و هما شكلان للترجمة المباشرة ، حيث يمكن بناء علاقة كلمة مقابل كلمة بين اللغتين المصدر و الهدف ، أو من خلال ترجمة تعويضية و ذلك بإحلال كلمة مكان كلمة في حالة وجود ثغرة معجمية أو دلالية في اللغة الهدف ، لكن في حالة تعذر إيجاد المقابل الصحيح في اللغة الثانية ، تقحم تقنيات أخرى

1شعال هوارية ، مرجع سبق ذكره ، ص125

نفسها على غرار الإضافة أو الشرح أو الحذف ، و يقول الأستاذ **على درويش** أن الترجمة المباشرة بدورها تتألف من تقنيتين أساسيتين.

- المطابقة **(Identitive Translation)**

تعد تقنية ترجمة مباشرة و تستعمل عندما تكون كل خصائص الربط في لغة الوصول مطابقة لمكونات لغة الإنطلاق على المستوى المعجمي و الدلالي و التداولي خاصة إذ تواجدت تعابير متلازمة ضمن ملفوظ لساني مرادفات بين لغتين مختلفتين على نفس المستوى من التجريد و نفس وضعية الإتصال . إذ كان المترجم يترجم بعفوية تامة بمجرد أن يرد إليه الخطاب في اللغة المصدر يجد له ما يماثله مباشرة.

- **الترجمة المعادلة** (Equative Translation)

يلجأ المترجم إلى هذه التقنية عندما يرد مفهومان بخصائص مطابقة معبرين عنهما بكلمات مطابقة لوحدات الجملة المصدر على المستوى المورفيمي فضلا عن المستوى المعجمي و الدلالي

و التداولي ، حيث يمكن للمترجم أن يختار عناصر معادلة لتعابير اللغة المصدر ، حتى و إن كانت مورفيمات إنطلاقا من قدرات الربط بعد الفهم . [1]

[1] HINAK O'HAGAN AND DAVID ASHWORTH . translation-mediated communication in a digital world Cromwell press ltd great bretain 2002

و يستعمل هذا الإجراء الترجمي خاصة في نقل التعابير الإصطلاحية كما نقول على سبيل المثال :

- جيش لا يقهر ⟸ Udefeatable
- طاولة المفاوضات ⟸ Negotiation table

- **التقنيات المتداخلة (International Techniques)**

هو إجراء ترجمي يشمل جملة من التقنيات المرتبطة ببعضها البعض ، يستعمل في حالة ظهور تداخل بين عناصر المتتالية اللسانية مع عناصر غير لسانية أخرى ، و يتضح ذلك جليا في ترجمة الأخبار في محيط متعدد الوسائط ، و في حالة تعذر الترجمة لوجود ثغرة في اللغة الهدف ، أو أي عائق ثقافي قد يمنع المترجم من تحقيق ربط مباشر في اللغة الهدف

و عجزت تقنيتي الترجمة المعادلة أو المطابقة عن سد الفجوة التي يلجأ إليها المترجم باحثا عن ترجمة سليمة ، و يتمثل هذا الإجراء في جملة من التقنيات ، التعويض ، الإبدال ، الشرح.

- **تقنيات الترجمة بالتعويض (Compensatory Techniques)**

عندما يستحيل إستعمال تقنيتي الترجمة المعادلة أو المطابقة لإقامة ترجمة متكافئة على أي مستوى نصي ، تفرض الترجمة بالتعويض نفسها لتقديم ترجمة مناسبة ، تفي بالغرض و يضم هذا الإجراء بدوره تقنيات أخرى تتمثل في الإستبدال و الإضافة ، فأما الإستبدال فيعد تقنية سد الفجوة

إذ في حالة عدم توفر كلمة مطابقة لكلمة ما في اللغة الهدف يمكن تعويضها بكلمة أخرى قريبة منها دلاليا ، بصرف النظر عن عدد وحدات محتواها كلمة أو أكثر في اللغة الهدف تساوي كلمة واحدة في اللغة المصدر ، كما يشمل هو الآخر جملة من تقنيات أخرى ، تقحم نفسها كلما صادف المترجم عائقا ترجميا معجميا كان ، أو نحويا أو ثقافي نذكر أهمها : الإقتراض ، النسخ ، ترجمة متعددة الجوانب ، الحذف ، الإبدال ، الترجمة بالنفي .[1]

- **تقنيات الترجمة بالإبدال** (Modulatory Techniques)

تهدف هذه التقنية الترجمية إلى نقل المعنى بطريقة طبيعية ، قصد ربط التواصل و معرفة مقصدية النص المصدر ، و ذلك بتكييف أو تعديل أجزاء منه ، كلمة أو عبارة أو جملة ، حسب متطلبات اللغة الهدف ، و تشمل تجاوزا لأي عائق ترجمي أخذه بعين الحسبان المتلقي الهدف

و تشمل أيضا على طرق نقل أخرى تتمثل في الإختزال و التوسيع .

- تقنيات الترجمة بالشرح (Explicatory Techniques)

إذ ما عجزت التقنيات السابقة في نقل و توصيل مقصدية النص المصدر ، يلجا المترجم إلى إقحام هذه الطرق الترجمية و التي تقوم على شرح كلمات أو عبارات أو جمل قد ترد مبهمة في النص الأصلي ، و هي بذلك تمتثل للتعريف البسيط للترجمة كونها شرحا و تبسيطا ، و هي من التقنيات

[1] **شعال هوارية ، مرجع سبق ذكره ، ص 129**

المتداخلة لما تحدثه من تناقض بين لغتي الإنطلاق و الوصول ، حيث تدرج علامات نصية في اللغة الهدف تغيب في النص المصدر ، أو تشرح على إعتبارها أجزاء مميزة أخذت من النص الأصل أو توضع بين قوسين كشرح لتلك الأجزاء المبهمة تساعد القارئ على الفهم ، منبهة إياه إلى طبيعتها التفسيرية المقحمة في اللغة الهدف .

و على غرار التقنيات السابقة ، يحتوي هذا الإجراء على تقنيات ثانوية نذكر منها **الترجمة بالتعريف** ، و هي إستعمال جملة أو عبارة للتعريف بمصطلح ورد في اللغة المصدر ، بالإشارة إلى معناه الدقيق و الموضح حسب القاموس ، عوض ترجمته المباشرة ، أما **الترجمة بالوصف و الترجمة بالشرح** فكلاهما تكمن في شرح و وصف كلمة أو مصطلح من خلال خصائصه بدلا عن ترجمته المباشرة ، فيبدو مبهما في نظر القارئ ، و كثيرا ما تستعملان في المجال العلمي و الطبي و التقني و في حين تعد تقنية الترجمة بتقديم أمثلة الأكثر ديناميكية ، و تقوم على شرح مفهوم عام أو غير معروف بتقريب معناه للمتلقي الهدف ، بتقديم مثال شاسع و خاص و مألوف كإضافة قصد توليد الفهم

و تجدر الإشارة إلى أنه يمكن أن تتداخل هذه التقنيات مع أخرى ، بل و قد تستنجد بأساليب

و مناهج أخرى تتمثل في التأويل و التكافؤ و التكييف و الترجمة الوظيفية أثناء الفعل الترجمي و مدى قابليتها التي تفرض الطريقة المثلى لتحصيل المعنى و نقله إلى اللغة الهدف نقلا سليما مبني و معني لاسيما ما تعلق بالخطاب الإعلامي كثير القراءات و الدلالات و التأويلات التي تختلف حسب

الإيديولوجيات و طبعا كل هذا يتوقف على قدرات المترجم في تحليل الموقف و وصف الحل الأمثل و أخذ القرار الصائب تجنبا لمزالق ترجمية .

الفصل الثّالث

تحليل المدونة

الفصل الثالث : تحليل المدونة

لقد تناولنا في الفصلين الأول و الثاني الدراسة النظرية لكل من الخطاب السياسي و مبرزين القوى الإستراتيجية للخطاب السياسي و أشكاله و كذا كل من الترجمة السياسية و الترجمة الإعلامية بهدف الإلمام بمتغيرات الموضوع محل الدراسة و هو ترجمة الخطاب السياسي ، و بهدف إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي سنقوم بالتعريف أولا بالمدونة ، ثم تقديم منهجية التحليل المعتمدة في تحليل المدونة ، و إبراز أهم الإستراتيجيات التي أعتمدها المترجم في ترجمته للخطاب السياسي محل الدراسة .

التعريف بالمدونة :

لقد كان إختيارنا لنص المدونة إنطلاقا من تطابقه مع الموضوع محل الدراسة ، حيث سنتناول بالتحليل خطاب للرئيس الأمريكي **"باراك أوباما"** الذي يتضمن الكثير من المصطلحات السياسية

و بإعتباره رسالة من الغرب و على رأسه الولايات المتحدة الأمريكية إلى العالم الإسلامي ، نسعى إلى إبراز أوجه الاختلاف بين الترجمة الإعلامية و السياسية و كيف يتم التغير و التلاعب بالعبارات المراد إيصالها من المرسل إلى المرسل إليه في ظل الثورة الإعلامية و كيف كانت التغذية الإسترجاعية لمترجمي

العالم الإسلامي في إيصال معنى الخطاب لمتتبعي وسائل الإعلام خاصة قناتي **الجزيرة** و **الحرة** لنتطرق إلى أوجه الإختلاف بين إستراتيجية المترجم في كل من هذه القنوات .

الخطاب الأصلي	ترجمة قناة الجزيرة	ترجمة قناة الحرة
I want to begin by thanking Hillary Clinton,I count on Hillary every single day.	**أريد أن أبدأ بتوجيه الشكر لهيلاري كلينتون ، أنا أعتمد عليها في كل يوم**	**أبدأ بشكر هيلاري كلينتون ، وأنا طبعا أرتاح إليها وأتكل عليها كل يوم**
For six months, we have witnessed an extraordinary change taking	**فعلى مدى ستة أشهر شهدنا تغيرات إستثنائية في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا من**	**لستة أشهر شهدنا تغييرا مذهلا يحصل في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مدينة**

place in the Middle East and North Africa. Square by square, town by town, country by country.	**ساحة إلى ساحة ، مدينة إلى مدينة و من بلد إلى بلد**	**مدينة ، مترا مترا ، دولة دولة**

❖ **الحذف و الإضافة :**

I want to begin by thanking Hillary Clinton**, I count on Hillary** every single day

. **ترجمة** قناة الجزيرة : أريد أن أبدأ بتوجيه الشكر لهيلاري كلينتون ، أنا **أعتمد عليها** في كل يوم .

. **ترجمة قناة الحرة** : أبدأ بشكر هيلاري كلينتون ، وأنا طبعا **أرتاح إليها وأتكل عليها** كل يوم .

في كلا الترجمتين لكلا القناتين قام المترجم بحذف تكرار كلمة "**هيلاري**" الموجودة في الخطاب الأصلي و إكتفيا فقط بالإسم لمرة واحدة تجنبا ما يشير إلى أن المترجم يجعلها ضمن السياق الذي يستنتجه المتلقى ، كما أن جملة I count , تعني "**أعتمد**" كما هو مبين في ترجمة **الجزيرة**

أما مترجم قناة الحرة فقد أضاف الفعل "**أرتاح**" رغم أنها في الأصل غير موجودة في الخطاب ، هدفه هو إبراز قوة المعنى ، الذي يقصده المخاطب من خلال خطابه المتمثل في الدور البارز لهيلاري .

For six months , we have witnessed an **extraordinary** - **change** taking place in the Middle East and North Africa

. **ترجمة قناة الجزيرة** : فعلى مدى ستة أشهر شهدنا **تغيرات إستثنائية** في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا .

. **ترجمة قناة الحرة** : شهدنا **تغييرا مذهلا** يحصل في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا .

نرى بأن المترجم في قناة **الجزيرة** إستخدم كلمة "**إستثنائية**" لترجمة كلمة **extraordinary** بالإنجليزية ، التي يقابلها في الترجمة كلمة مذهلة أو مدهشة ، فنجد أن المترجم أعطى الكلمة معنى القوى بإعتبار أن الإستثناء يعني الخروج عن الإطار المتعارف عليه ، و هو ما يدل على وجهة نظر المترجم إتجاه المنطقة حيث حاول إبراز أن ما يحدث في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا أمر غير عادي و الكلمة "**إستثنائية**" تعطي المعنى أكثر قوة .

أما في ترجمة قناة **الحرة** ترجمت كلمة **extraordinary** بكلمة "**مذهل**" و هو معنى مرادف للكلمة في الخطاب الأصلي و تعني مدهش و هو ترجمة حرفية للكلمة لا يفي بغرض التعبير و قوته .

الخطاب الأصلي	ترجمة قناة الجزيرة	ترجمة قناة الحرة
After years of war in Iraq , we've removed 100,000American troops and ended our combat mission there.	لقد قمنا بالكثير لتحديد ملامح سياستنا الخارجية بعد سنوات من الأزمات ، بعد سنوات من الحرب في العراق سحبنا حوالي مئة ألف جندي أمريكي و أنهينا مهامنا الإقتتالية.	لقد فعلنا الكثير لنغير سياستنا الخارجية بعد أكثر من عشرين عاما من الحروب أو حربين صعبتين في العراق مثلا و بعد سنوات سحبنا قواتنا المقاتلة .

❖ ترجمة حرفية ، الحذف :

we've removed **100,000 American troops and ended our combat mission there**

. ترجمة قناة الجزيرة : سحبنا حوالي مئة ألف جندي أمريكي و أنهينا مهامنا الإقتتالية.

قام المترجم بترجمة حرفية للعبارة اللغوية فجاءت الترجمة صحيحة و فية الأصل و في هذه العبارة إلتزم المترجم بالكلمات كما وردت في النص .

أعتمد المترجم على الترجمة الحرفية للعبارة لثقته بأن المتلقي قادر على فهم معنى العبارة بدون الحاجة للتأويل أو التفسير حفاظا على التواطؤ بين المرسل و المتلقي.

- **ترجمة قناة الحرة : و بعد سنوات سحبنا قواتنا المقاتلة.**

تم حذف عبارة **مئة ألف جندي أمريكي** ، و الاكتفاء بعبارة **قواتنا المقاتلة** و هذا يدل على أن المترجم لا يؤمن و لا يثق في لغة الأرقام بل فضل التعبير العام و الشامل للمعنى بدون ترجمته بشكل حرفي .

الخطاب الأصلي	ترجمة قناة الجزيرة	ترجمة قناة الحرة
and that violence against men, women and children was the	**و أن العنف ضد الرجال و النساء و الأطفال كان هو السبيل الوحيد نحو إحداث التغيير.**	**و يستعملوا العنف ضد الرجال والنساء والأطفال و أعتبر أن هذا العنف هو الطريق الوحيد نحو التغيير.**

only path to change.		

❖ **ترجمة حرفية :**

and that **violence** against men, women and children was the only path to change

ترجمة قناة الجزيرة : **العنف** ضد الرجال و النساء و الأطفال كان هو السبيل الوحيد نحو إحداث التغيير .

قام المترجم بترجمة حرفية للعبارة اللغوية فجاءت الترجمة صحيحة وفية الأصل و في هذه العبارة إلتزم لمترجم بالكلمات كما وردت في النص.

ترجمة قناة الحرة : **العنف** ضد الرجال و النساء و الأطفال و أعتبر أن هذا **العنف** هو الطريق الوحيد نحو التغيير .

أعتمد المترجم أيضا في هذه العبارات الترجمة الحرفية مع تكرار كلمة العنف للتأكيد على نية التغيير رغم أنها لم تتكرر في النص الأصلي .

This was not unique. It's the same kind of humiliation that takes place every day in many parts of the world	**و هذا الأمر ليس استثنائيا يحدث كثيرا في الشرق الأوسط بسبب الحكومات الطغيانية المستبدة التي تحرم مواطنيها أبسط الأمور و حقوقهم.**	**و هذا ما يحصل كل يوم في أنحاء كثيرةمن العالم عندما نرى القمع .**

❖ **ترجمة حرفية ، إضافة ، تفسير :**

This was not unique. It's the same kind of humiliation that takes place every day **in many parts of the world**

ترجمة قناة الجزيرة : هذا الأمر ليس إستثنائيا **يحدث كثيرا في الشرق الأوسط** بسبب الحكومات الطغيانية المستبدة .

حذف المترجم كلمة العالم ليختزل ذلك في كلمة الشرق الأوسط بهدف التحديد و إيصال المعنى للمتلقي عن ما يقصده بالعالم ، حيث يحاول المترجم من خلال إستبدال كلمة العالم بالشرق الأوسط أن يشرح للمتلقي أن عمليات العنف و القمع من الحكومات الطغيانية موجود و يحدث بدرجة كبيرة و كثيرة في الشرق الأوسط و التي تغاضى عن ذكرها في الخطاب الأصلي .

ترجمة قناة الحرة : و هذا ما يحصل كل يوم في **أنحاء كثيرة من العالم** عندما نرى القمع .

تم الإعتماد على ترجمة حرفية للجملة **in many parts of the world**.

في أنحاء كثيرة من العالم ، ليترك المجال للمتلقي أن يستنتجها وفقا للسياق .

الخطاب الأصلي	ترجمة قناة الجزيرة	ترجمة قناة الحرة
But in a global economy based on knowledge, based on innovation, no development	**و لكن إقتصاد مبني على المعرفة و الابتكار لم يكن موجود و لا شيء للتخطيط للإعتماد على الثروات الأخرى و ليس على النفط و الغاز في أماكن كثيرة لم يستطع**	**و لكن في إقتصاد عالمي يرتكز على المعرفة و الابتكار لا يمكن من دون أية إستراتيجية تنمية أن ترتكز فقط عن ما يأتي من الأرض مثلا نصل إلى طريق مسدود**

strategy can be based solely upon what comes out of the ground. Nor can people reach their potential when you cannot start a business without paying a bribe.	**أحد أن يبدأ بمشروع ما لم يدفع الرشوة .**	**إن لم نتمكن من إنشاء مؤسسة من دون أن ندفع بعض الرشاوى.**

But in a global economy based on knowledge, based on innovation, no development strategy can be based solely upon what comes out of the ground

❖ **تفسير ، توضيح ، تأويل :**

ترجمة قناة الجزيرة : و لكن إقتصاد مبني على المعرفة و الإبتكار لم يكن موجود و لا شيء للتخطيط للإعتماد على الثروات الأخرى ، و ليس على النفط و الغاز.

نجد أن المترجم في قناة **الجزيرة** لم يعتمد على الترجمة الحرفية لكلمات صاحب الخطاب بل إعتمد على ترجمة المعنى بما يتناسب مع وجهة نظره مع البقاء في نفس المعنى و **تأويل** العبارات بما يفسر المعنى الأصلي مضيفا **تفسيرا** لما يرمي إليه المخاطب حيث أشار صاحب الخطاب إلى ضرورة عدم الإعتماد على ثروات الأرض لتحقيق إستراتيجية التنمية ، و لكن المترجم قام **بالتوضيح** و الإشارة لهذه الثروات المتمثلة في النفط و الغاز بإعتبار أنها ركيزة إقتصاد هذه الدول .

ترجمة قناة الحرة : و لكن في إقتصاد عالمي يرتكز على المعرفة و الإبتكار لا يمكن من دون أية إستراتيجية تنمية أن ترتكز فقط عن ما يأتي من الأرض .

ترجمة حرفية لمعنى العبارة في الخطاب و الإعتماد على نقل العبارة كما جاءت في الخطاب المترجم وجد بأن الترجمة الحرفية تفي الغرض و أن المتلقي قادر على فهم المعنى المقصود دون الحاجة إلى إضافة أو تأويل .

الخطاب الأصلي	ترجمة قناة الجزيرة	ترجمة قناة الحرة
that America's interests are not hostile to people's hopes; they're essential to them.	لأن مصالح أمريكا ليس خطرا لأعمال الشعوب بل هي ضرورية لها	أن مصالح أمريكا لا تعادي أمال الشعوب بل هي أساسية الآمال للشعوب في المنطقة
We believe that no one benefits from a nuclear arms race in the region, or al Qaeda's brutal attacks	نعلم أن لا أحد سيستفاد من قوة نووية في المنطقة أو هجمات الوحشية .	و نحن نعتقد أن لا أحد في المنطقة يستفيد من سباق التسلح و هجمات القاعدة .

❖ ترجمة حرفية ، تأويل :

that America's interests are not **hostile** to people's hopes; they're essential to them.

ترجمة قناة الجزيرة : لأن مصالح أمريكا ليس **خطرا** لأعمال الشعوب بل هي ضرورية لها .

نجد أن المترجم إستخدم كلمة **خطر** مقابل لكلمة **hostile** ، و هي كلمة تعبر بدرجة كبيرة عن المعنى ، و قد عبر المترجم من خلالها على أن أمريكا لا تشكل تهديدا بالهلاك للشعوب.

ترجمة قناة الحرة : أن مصالح أمريكا لا **تعادي أمال** الشعوب بل هي أساسية الآمال للشعوب في المنطقة .

مقابل كلمة **hostile** إستعمل المترجم عبارة **لا تعادي آمال** ، تأويلا عن كلمة خطر أو تهديد و هي ترجمة غير حرفية و لكنها في نفس سياق المعنى و نلاحظ بأنه ركز على كلمة **الآمال** و تم تكرارها و رغم أنه لم يتم إعتمادها من قبل المخاطب نرى أنه يقصد من خلالها إيصال الفكرة للمتلقي بعبارات أقل حدة و تأويل المعنى .

الخطاب الأصلي	ترجمة قناة الجزيرة	ترجمة قناة الحرة
There must be no doubt that the United States of America welcomes change that advances self–determination and opportunity.	لهذا السبب الولايات المتحدة ترحب بالتغييرات التي تسعى إلى تحقيق الذات و الفرصة و الأمل .	و لا يكون من شك إذ أمريكا ترحب بالتغيرات التي تؤدي إلى تعزيز الفرص و إمكانية تقرير المصير .
Yes, there will be perils that accompany this moment of	نعم ستكون هناك عقبات و صعوبات تخلل هذه المسيرة	طبعا ستكون هناك مخاطر إلى جانب كل هذه الوعود .

promise.		

❖ **ترجمة حرفية ، إضافة :**

Yes, there will be **perils** that accompany this moment of **promise**

- يستعمل المخاطب الإستعارة و التلاعب بالألفاظ
- يجب على المترجم أن يكون على دراية بالأحداث السياسية ، اللغة ، الهوية ، الجوانب الحضارية و الثقافية و الإيديولوجية
- إلتزم المترجم بالترجمة الحرفية لإيضاح أن المخاطب قد أعطى و عود و هو يتعهد بتنفيذها كما ركز على قوة معنى المصطلح في ترجمته .

الخطاب الأصلي	ترجمة قناة الجزيرة	ترجمة قناة الحرة
Let me conclude by talking about	**دعوني أختم بالحديث عن حجر زاوية آخر في مقاربتنا**	**دعوني أختم بالحديث عن حجر زاوية آخر تتعلق**

another cornerstone of our approach to the region, and that relates to the pursuit of peace.	**الجديدة للمنطقة و هذا له علاقة بتحقيق السلام.**	**بمقاربتنا للمنطقة و هي تتعلق بالبحث عن السلام لسنوات طويلة**

❖ **ترجمة حرفية :**

Let me conclude by talking about another **cornerstone**

ترجمة قناة الجزيرة : دعوني أختم بالحديث عن **حجر زاوية** آخر.

ترجمة قناة الحرة : دعوني أختم بالحديث عن **حجر زاوية** آخر .

إعتمدت كلتا الترجمتين على الترجمة الحرفية للعبارة خاصة كلمة **cornerstone** يقابله كلمة **حجر الزاوية** فهو مصطلح يشمل معنى حجر الأساس في البناء في كل العصور و عند كل الشعوب سواء حرفيا أو مجازا . حاول المترجم الإعتماد على ترجمة الكلمة كما هي للحفاظ على قوة

العبارة و يستخدم للتعبير عن أهمية الأمر و إعتباره ركيزة فكانت ترجمة حرفية توضح حقيقة و قوة المعنى المراد إيصاله من طرف المخاطب .

The State Department is a fitting venue to mark a new chapter in American	**لتأشير فصل جديد في تاريخ الدبلوماسية الأمريكية .**	**خير مكان لبدأ فصل جديد في الدبلوماسية الأمريكية.**

diplomacy. **the people have risen up to demand their basic humanrights.**	**الشعوب إرتقت إلى المطالبة بحقوقها الأساسية.**	**الناس قد إرتفعوا و تحركوا للمطالبة بحقوقهم الأساسية.**

❖ **الإبدال :**

يتغيّر في هذه العملية تسلسل أجزاء من الكلام عند ترجمته إذ غالباً ما تكون الهياكل النحوية مختلفة في اللغات ، أي يختلف فيها موقع الفعل و الفاعل فالفعل قبل الفاعل بالعربية مثلاً.

The State Department is a fitting venue to mark a new chapter in **American diplomacy**.

ترجمة قناة الجزيرة : لتأشير فصل جديد في تاريخ **الدبلوماسية الأمريكية** .

ترجمة قناة الحرة : خير مكان لبدأ فصل جديد في **الدبلوماسية الأمريكية**

من خلال الترجمتين الأولى و الثانية إعتمد المترجم على **الإبدال** ، حيث أن هذه الطريقة هي تغيير في عملية تسلسل أجزاء من الكلام عند ترجمته إذ غالباً ما تكون الهياكل النحوية مختلفة في اللغات ، أي يختلف فيها موقع الفعل و الفاعل فالفعل قبل الفاعل بالعربية مثلاً ، و هنا تغيير في موضع الكلمات فقط .

the people have risen up to demand their basic **humanrights**.

ترجمة قناة الجزيرة : الشعوب إرتقت إلى المطالبة **بحقوقها الأساسية**

ترجمة قناة الحرة : الناس قد إرتفعوا و تحركوا للمطالبة **بحقوقهم الأساسية**.

❖ النقل ، الإبدال :

يظهر هنا الإبدال من خلال الترجمتين بتغيير موقع الكلمات ليتناسب مع الترجمة اللغوية و المعنى المراد إيصاله و حتى في التلفظ يكون سهل و مناسب ، و نجد أيضا نقل المترجم لكلمة **human** لم تترجم بطريقة حرفية و التي تعني **إنسانية** و إنما في كلا الترجمتين ترجمت **بأساسية** بهدف إعطاء قوة للمعنى و التأكيد على أهمية المعنى .

W believe people everywhere would see their economies crippled by a cut-off in energy supplies. As we did in the Gulf War, we will not tolerate aggression across borders, and we will keep our commitments to friends and partners.	و لا نريد لأحد أن يتذمر اقتصاده بسبب وقف تدفق النفط كما حصل في حرب الخليج ، لن نقبل بالعدوان على حدود الآخرين و سندافع على أصدقائنا و حلفائنا.	نعتقد أن الناس في كل مكان سيعانون من الاقتصاد و توقف تصدير الطاقة كما حصل في حرب الخليج ، لن نسمح بأي اعتداء بدولة لدولة آخر، نحافظ على إلتزاماتنا.

We believe people everywhere would see their economies crippled by a cut-off in energy supplies. As we did in the Gulf War, we will not tolerate aggression across borders, and we will keep our commitments to friends and partners

ترجمة قناة الجزيرة : و لا نريد لأحد أن يتذمر إقتصاده بسبب وقف تدفق النفط كما حصل في حرب الخليج ، لن نقبل بالعدوان على حدود الآخرين و سندافع على أصدقائنا و حلفائنا .

ترجمة قناة الحرة : نعتقد أن الناس في كل مكان سيعانون من الإقتصاد و توقف تصدير الطاقة كما حصل في حرب الخليج ، لن نسمح بأي إعتداء بدولة لدولة آخري ، نحافظ على إلتزاماتنا .

من خلال الترجمتين نلاحظ أن المترجم حاول أن يعتمد على صياغة غير حرفية للمعنى و إنما صياغة تحاول إيصال المعنى من الخطاب و إعتمد على المعنى العام للجملة الأصلية في الخطاب و ليس الترجمة الحرفية و هذا بهدف تقريب المعنى بشكل عام للمتلقي .

أما الترجمة الثانية فقد كانت **نقلا** تقريبيا عن المعنى الخطاب الأصلي و حاول نقل الجملة كما هي حفاظا على الصياغة و المعنى الأصلي دون تغيير .

So we face a historic opportunity. We have the chance to show that America values	**لهـذا نحـن إزاء فرصـة تاريخيـة الآن ، فتوفق الفرصة بأن قيم أمريكا .**	**الآن نواجــه فــترة تاريخيــة و لـدينا فرصـة أن نظهـر أمريكـا تقيم كرامة الأفراد**

❖ **الإبدال ، ترجمة حرفية :**

So we face **a historic opportunit**y.

ترجمة قناة الجزيرة : لهذا نحن إزاء **فرصة تاريخية**

ترجمة قناة الحرة : الآن نواجه **فترة تاريخية** .

يظهر الإبدال من خلال الترجمتين الأولى و الثانية في الكلمتين **فرصة تاريخية و فترة تاريخية** حيث تم تقديم كلمة **فرصة أو فترة** و تأخير كلمة **تاريخية** في حين في الخطاب الأصلي نجد

العكس **HISTORIC OPPORTUNITY** الإختلاف كان فقط في ترجمة كلمة **OPPORTUNITY** ، حيث أن كلمة "**فرصة**" في الترجمة الأولى كانت في الأقرب للمعنى و ترجمة حرفية ، أما الكلمة الثانية و هي "**فترة**" فقد إستعملها المترجم وفق المعنى الذي فهمه هو

الخاتمة

الخاتمة :

الخطاب السياسي هو أحد السلوكات اللصيقة بفن ممارسة السياسية فهو الذي يخص أمور الرعية لسن القوانين و تنظيم الدوائر الرسمية و هي من أصعب أنواع الخطب ، فالخطاب السياسي يشكل قوى إستراتيجيه تمكن المخاطب من إيصال الأفكار التي يؤمن بها و التطلعات التي يبغي الوصول إليها إلى أذهان الجماهير ، و يعد الخطاب السياسي من بين أولى وسائل الاتصال مع الجماهير ، و نظرا لأهميته الكبيرة خاصة و أن العالم اليوم أصبح بحاجة ماسة لمواكبة التطور الحالي في ظل العولمة ، فأصبح و لا بد من فهم مختلف الاتجاهات و الآراء ، و لا يكون ذلك إلا بالاعتماد على الترجمة التي أصبحت بمثابة علم قائم بذاته و ضرورة حتمية لفك شفرة و رموز المجتمع الدولي سعيا لربط أواصر التواصل و التخاطب ، فمن شروط الترجمة الجيدة أن تكون المصطلحات متقنة

و واضحة الدلالة ، و في غياب هذا الشرط الذي يعتبر أساسيا تفقد الترجمة علة وجودها و دورها في نقل المحتوى بأمانة و دقة ، فالمترجم للخطاب السياسي يواجه العديد من الصعوبات أثناء إختراقه للنص فيجب أن يكون مدججا بالأدوات و بالمعارف و الكفاءات و الإستراتيجيات التي تسمح له بالإنزلاق بكل إنسيابية دون أن يعترضه عائق يصعب مهمته ، فإذ كان المترجم يجيد فنون الكتابة باللغة التي يكتب بها ، فعليه أيضا أن يجيد فهم النصوص التي يترجم فيها و لا يكفي في هذا الإستعانة بالقواميس أو بكتب النحو و لكن أيضا أن يلم بعلوم العصر ، أي أن المترجم لا يحتاج إلى معرفة فنون الصياغة اللغوية بل يحتاج أيضا إلى الإحاطة بمعلومات كثيرة عن العالم الذي نعيش فيه .

و من خلال هذه الدراسة نتوصل إلى إبراز دور وسائل الإعلام في ترجمة الخطاب السياسي فباعتبار أن الترجمة الإعلامية تعد نشاطا إنسانيا ، غايته ربط التواصل و تسيير سبل الاطلاع على ما ينتجه الأخر و ما يحدث في أقاليم أخرى من الكرة الأرضية ، مستعينة في ذلك بمختلف الوسائط الإعلامية ، فان هدفنا من البحث تحليل و تقييم مناهج و أساليب الترجمة المعتمدة في المدونة محل الدراسة التي شملت الترجمة الإعلامية لخطاب الرئيس الأمريكي **باراك أوباما** من خلال قناتين إعلاميتين من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية و المقارنة بينهما ، و إبراز أهم أساليب المترجم و إستراتيجياته في نقل المعلومة إلى المتلقي

و الوسيلة الإعلامية المعتمدة للاتصال أو الإعلام على الرموز التي تحتويها الرسالة ، من المرسل إلى المستقبل , ففي أية عملية اتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته إما شفويا أو بواسطة

الإتصال الجماهيري – سمعية – بصرية – سمعية بصرية ، فمع التطور التكنولوجي أصبح العالم بفضل وسائل الإعلام قرية صغيرة ، و الإعتماد على الترجمة الإعلامية في ضل تدفق المعلومات و تزاحم الأزمات أصبحت بمثابة عصب صناعة الأخبار في الوقت الحالي .

قائمة المصادر و المراجع

أولا : المصادر

- إبن منظور الأنصاري الرويفعي ، لسان العرب ، ج6 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت 1996 .
- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي ، القاموس المحيط ، ج2 ، فصل السين و الشين ، د ت ن .
- معجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية .

ثانيا : المراجع

- إبراهيم سلبي ، علم السياسة في قواعده الأصولية و ضوابطه النظرية ، دار الجامعية للطباعة و النشر ، بيروت ، د ت ن .
- إبراهيم صحراوي ، تحليل الخطاب الأدبي ، ط1 ، دار الآفاق ، الجزائر ، 1999 .
- أبو البقاء الكفوي ، الكليات ، ط1 ، تحقيق : عدنان درويش عمان : و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1992 .
- أبو يوسف إيناس و مسعد هبة ، مبادئ الترجمة و أساسياتها ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة 2005
- أحمد الرشيد ، نظرية الإدارة العامة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1987 .
- إدوارد مور ، تأليف الخطاب دراسة في المفاهيم و الأبعاد ، دار مجدلاوي ، عمان ، 2019 .
- الزواوي بوغورة ، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو ، المجلس الأعلى للثقافة ، د ب ن ، 2000.
- الهنيدي حمادة ، الخطاب الأمني و قضايا حقوق الإنسان – ملامح رؤية و نهج علمي على طريق البحث و التحليل ، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لإستطلاع الرأي العام في سوريا ، 2005 .
- إلياس أنطوان إلياس ، قاموس إلياس العصري ، دار الجليل ، بيروت ، 1972 .
- جابر عصفور ، آفاق العصر ، ط1 ، دار الهدى للثقافة و النشر ، سوريا ، 1997 .

- جبارة صفاء ، الخطاب الإعلامي بين النظرية و التحليل ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن 2012 .
- جبران جينيت ، خطاب الحكاية ، ط3 ، ترجمة محمد معتصم و آخرون ، الجزائر ، 2003 .
- حديد حبيب إلياس ، أصول الترجمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2013 .
- حسن محمد عبد الرحمن ، الإعلام المعاصر و المعمورة ، مؤسسة رؤية للطباعة و النشر و التوزيع د ب ن ، 2006 .
- حسين صعب ، علم السياسة ، ط5 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1977 .
- خلدون بسام عبد الرحمان المشاقبة ، نظريات الإعلام ، دار أسامة ، الأردن ، 2011.
- دومينيد مانقونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ،ط1 ، ترجمة محمد يحياتن ، الجزائر 2005
- عبد الله العوي ، مفهوم الإيدولوجيا ، ط1، المركز الثقافي ، الدار البيضاء ، 1983.
- عبد الناصر حسن محمد ، نظرية التلقي بين ياوس و أيزر ، دار النهضة العربية ، القاهرة 2002
- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج3 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت د ت ن .
- عزام أبو حمام ، الإعلام و المجتمع ، دار أسامة ، الأردن ، 2011 .
- على الشرقاوي ، السياسات الإدارية ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، 1988 .
- علي جمال محمد ، الأساليب الخطابية و علاقتها بقدرات التفكير التقاربي و التباعدي جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1986 .
- سارة ميلز ، الخطاب ، ترجمة يوسف بغول ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2004 .
- قحطان أحمد سليمان الحمداني ، الأساس في العلوم السياسية ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع عمان ، 2004 .
- محمد البارودي ، إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ، مركز النشر الجامعي ، تونس 2004 .
- محمد القوزي ، نشأة وسائل الإتصال و تطورها ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2007

- محمد سيد محمد ، وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2009 .
- محمد علي هاني ، الترجمة الاعلامية ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ، 2008 .
- محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة ، ط1 ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، 2003 .
- محمد محمود ربيع ، عبد الله الغنيم و (آخرون) ، موسوعة العلوم السياسية ، جامعة الكويت 1993 .
- محمد ملياني ، محاضرات في تحليل الخطاب ، تلمسان ،كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ، د ت ن .
- محمد منير سعد الدين ، الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر و الإسلامي ، ط2، دار بيروت المحروسة بيروت ، د ت ن .
- ناصر بن عبد الله الغالي ، الجمعي بولعراس ، السياسي العربي و مواجهة الأحداث الدولية ، معهد اللغة العربي جامعة ملك سعود ، د ت ن .
- نعيمة سعدية ، تحليل الخطاب و الدرس العربي قراءة لبعض الجهود العربية ، جامعة محمد خيضر كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم الأدب العربي ، جانفي 2009 .
- يحي تيسير ، الموهبة و الإبداع ، دار التنوير العلمي للنشر التوزيع ، عمان ، 1996.
- يقطين سعيد ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 1988 .

ثالثا : المجلات

باللغة العربية :

- إبراهيم حسنين توفيق ، مصر بين الإصلاح و بدائله ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 342 بيروت د ت ن .
- إبراهيم عبد الله ، إشكالية المصطلح التقدي (الخطاب و النص) ، مجلة آفاق عربية السنة الثامنة عشر ، بغداد ، 1993 .

- إيناس ضياء مهدي ، تحليل القوة الإستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي دراسة حالة الخطب السياسية لباراك اوباما ، كلية الإدارة و الإقتصاد ، العدد 200 ، جامعة بغداد 2012
- ذهبية حمو الحاج ، تحليل التداولي للخطاب السياسي ، مجلة الخطاب ، د ب ن د ت ن .
- شعال هوارية ، الترجمة الإعلامية مفهومها و آليات اشتغالها ، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية ، العدد 19 ، قسم الآداب و اللغات ، جانفي ، 2018 .
- عزي عبد الرحمن ، قراءة إبستيمولوجية في تكنولوجيا الإتصال ، مجلة المستقبل ، العدد 258 بيروت ، 2000 .

باللغة الأجنبية :

- **Hinak o'hagan and David Ashworth .Translation–Mediated Communication In a Digital World . Cromwell Press ltd great bretain . 2002**

قائمة الملاحق

REMARKS BY THE PRESIDENT ON THE MIDDLE EAST AND NORTH AFRICA

Thank you. Thank you. (Applause.) Thank you very much. Thank you. Please, have a seat. Thank you very much. I want to begin by thanking Hillary Clinton, who has traveled so much these last six months that she is approaching a new landmark -- one million frequent flyer miles. (Laughter.) I count on Hillary every single day, and I believe that she will go down as one of the finest Secretaries of State in our nation's history.

The State Department is a fitting venue to mark a new chapter in American diplomacy. For six months, we have witnessed an extraordinary change taking place in the Middle East and North Africa. Square by square, town by town, country by country, the people have risen up to demand their basic human rights. Two leaders have stepped aside. More may follow. And though these countries may be a great distance from our shores, we know that our own future is bound to this region by the forces of economics and security, by history and by faith.

Today, I want to talk about this change -- the forces that are driving it and how we can respond in a way that advances our values and strengthens our security.

Now, already, we've done much to shift our foreign policy following a decade defined by two costly conflicts. After years of war in Iraq, we've removed 100,000 American troops and ended our combat mission there. In Afghanistan, we've broken the Taliban's momentum, and this July we will begin to bring our troops home and continue a transition to Afghan lead. And after years of war against al Qaeda and its affiliates, we have dealt al Qaeda a huge blow by killing its leader, Osama bin Laden.

Bin Laden was no martyr. He was a mass murderer who offered a message of hate –- an insistence that Muslims had to take up arms against the West, and that violence against men, women and children was the only path to change. He rejected democracy and individual rights for Muslims in favor of violent extremism; his agenda focused on what he could destroy -– not what he could build.

Bin Laden and his murderous vision won some adherents. But even before his death, al Qaeda was losing its struggle for relevance, as the overwhelming majority of people saw that the slaughter of innocents did not answer their cries for a better life. By the time we found bin Laden, al Qaeda's agenda had come to be seen by the vast majority of the region as a dead end, and

the people of the Middle East and North Africa had taken their future into their own hands…

The question before us is what role America will play as this story unfolds. For decades, the United States has pursued a set of core interests in the region: countering terrorism and stopping the spread of nuclear weapons; securing the free flow of commerce and safe-guarding the security of the region; standing up for Israel's security and pursuing Arab-Israeli peace.

We will continue to do these things, with the firm belief that America's interests are not hostile to people's hopes; they're essential to them. We believe that no one benefits from a nuclear arms race in the region, or al Qaeda's brutal attacks. We believe people everywhere would see their economies crippled by a cut-off in energy supplies. As we did in the Gulf War, we will not tolerate aggression across borders, and we will keep our commitments to friends and partners.

The status quo is not sustainable. Societies held together by fear and repression may offer the illusion of stability for a time, but they are built upon fault lines that will eventually tear asunder.

So we face a historic opportunity. We have the chance to show that America values the dignity of the street vendor in Tunisia more than the raw power of the dictator. There must be no doubt that the United States of America welcomes change that advances self-determination and opportunity. Yes, there will be perils that accompany this moment of promise. But after decades of accepting the world as it is in the region, we have a chance to pursue the world as it should be.

Of course, as we do, we must proceed with a sense of humility. It's not America that put people into the streets of Tunis or Cairo -– it was the people themselves who launched these movements, and it's the people themselves that must ultimately determine their outcome.

Not every country will follow our particular form of representative democracy, and there will be times when our short-term interests don't align perfectly with our long-term vision for the region. But we can, and we will, speak out for a set of core principles –- principles that have guided our response to the events over the past six months:

The United States opposes the use of violence and repression against the people of the region.

The United States supports a set of universal rights. And these rights include free speech, the freedom of peaceful assembly, the freedom of religion, equality for men and women under the rule of law, and the right to choose your own leaders -– whether you live in Baghdad or Damascus, Sanaa or Tehran.

And we support political and economic reform in the Middle East and North Africa that can meet the legitimate aspirations of ordinary people throughout the region. Our support for these principles is not a secondary interest. Today I want to make it clear that it is a top priority that must be translated into concrete actions, and supported by all of the diplomatic, economic and strategic tools at our disposal.

Let me be specific. First, it will be the policy of the United States to promote reform across the region, and to support transitions to democracy. That effort begins in Egypt and Tunisia, where the stakes are high -– as Tunisia was at the vanguard of this democratic wave, and Egypt is both a longstanding partner and the Arab world's largest nation. Both nations can set a strong example through free and fair elections, a vibrant civil society, accountable and effective democratic institutions, and responsible regional leadership. But our support must also extend to nations where transitions have yet to take place.

Indeed, one of the broader lessons to be drawn from this period is that sectarian divides need not lead to conflict. In Iraq, we see the promise of a multiethnic, multisectarian democracy. The Iraqi people have rejected the perils of political violence in favor of a democratic process, even as they've taken full responsibility for their own security. Of course, like all new democracies, they will face setbacks. But Iraq is poised to play a key role in the region if it continues its peaceful progress. And as they do, we will be proud to stand with them as a steadfast partner.

So in the months ahead, America must use all our influence to encourage reform in the region. Even as we acknowledge that each country is different, we need to speak honestly about the principles that we believe in, with friend and foe alike. Our message is simple: If you take the risks that reform entails, you will have the full support of the United States.

We must also build on our efforts to broaden our engagement beyond elites, so that we reach the people who will shape the future -– particularly young people. We will continue to make good on the commitments that I made in Cairo -– to build networks of entrepreneurs and expand exchanges in education, to foster cooperation in science and technology, and combat disease. Across the region, we intend to provide assistance to civil society, including those that may not be officially sanctioned, and who speak uncomfortable truths. And we will use the technology to connect with -– and listen to –- the voices of the people.

For the fact is, real reform does not come at the ballot box alone. Through our efforts we must support those basic rights to speak your mind and access information. We will support open access to the Internet, and the right of journalists to be heard -– whether it's a big news organization or a lone blogger. In the 21st century, information is power, the truth cannot be hidden, and the legitimacy of governments will ultimately depend on active and informed citizens.

Such open discourse is important even if what is said does not square with our worldview. Let me be clear, America respects the right of all peaceful and law-abiding voices to be heard, even if we disagree with them. And sometimes we profoundly disagree with them.

We look forward to working with all who embrace genuine and inclusive democracy. What we will oppose is an attempt by any group to restrict the rights of others, and to hold power through coercion and not consent. Because democracy depends not only on elections, but also strong and accountable institutions, and the respect for the rights of minorities.

Such tolerance is particularly important when it comes to religion. In Tahrir Square, we heard Egyptians from all walks of life chant, "Muslims, Christians, we are one." America will work to see that this spirit prevails -– that all faiths are respected, and that bridges are built among them. In a region that was the birthplace of three world religions, intolerance can lead only to suffering and stagnation.

And for this season of change to succeed, Coptic Christians must have the right to worship freely in Cairo, just as Shia must never have their mosques destroyed in Bahrain.What is true for religious minorities is also true when it comes to the rights of women.

History shows that countries are more prosperous and more peaceful when women are empowered.

And that's why we will continue to insist that universal rights apply to women as well as men -– by focusing assistance on child and maternal health; by helping women to teach, or start a business; by standing up for the right of women to have their voices heard, and to run for office. The region will never reach its full potential when more than half of its population is prevented from achieving their full potential. (Applause.)

Now, even as we promote political reform, even as we promote human rights in the region, our efforts can't stop there. So the second way that we must support positive change in the region is through our efforts to advance economic development for nations that are transitioning to democracy.

First, we've asked the World Bank and the International Monetary Fund to present a plan at next week's G8 summit for what needs to be done to stabilize and modernize the economies of Tunisia and Egypt. Together, we must help them recover from the disruptions of their democratic upheaval, and support the governments that will be elected later this year. And we are urging other countries to help Egypt and Tunisia meet its near-term financial needs.

Second, we do not want a democratic Egypt to be saddled by the debts of its past. So we will relieve a democratic Egypt of up to $1 billion in debt, and work with our Egyptian partners to invest these resources to foster growth and entrepreneurship. We will help Egypt regain access to markets by guaranteeing $1 billion in borrowing that is needed to finance infrastructure and job creation. And we will help newly democratic governments recover assets that were stolen.

Third, we're working with Congress to create Enterprise Funds to invest in Tunisia and Egypt. And these will be modeled on funds that supported the transitions in Eastern Europe after the fall of the Berlin Wall. OPIC will soon launch a $2 billion facility to support private investment across the region. And we will work with the allies to refocus the European Bank for Reconstruction and Development so that it provides the same support for democratic transitions and economic modernization in the Middle East and North Africa as it has in Europe.

Fourth, the United States will launch a comprehensive Trade and Investment Partnership Initiative in the Middle East and North Africa.

If you take out oil exports, this entire region of over 400 million people exports roughly the same amount as Switzerland .Let me conclude by talking about another cornerstone of our approach to the region, and that relates to the pursuit of peace.

For decades, the conflict between Israelis and Arabs has cast a shadow over the region. For Israelis, it has meant living with the fear that their children could be blown up on a bus or by rockets fired at their homes, as well as the pain of knowing that other children in the region are taught to hate them.

For Palestinians, it has meant suffering the humiliation of occupation, and never living in a nation of their own. Moreover, this conflict has come with a larger cost to the Middle East, as it impedes partnerships that could bring greater security and prosperity and empowerment to ordinary peoplein September won't create an independent state.

Now, ultimately, it is up to the Israelis and Palestinians to take action. No peace can be imposed upon them -- not by the United States; not by anybody else. But endless delay won't make the problem go away. What America and

the international community can do is to state frankly what everyone knows -- a lasting peace will involve two states for two peoples: Israel as a Jewish state and the homeland for the Jewish people, and the state of Palestine as the homeland for the Palestinian people, each state enjoying self-determination, mutual recognition, and peace.

For the American people, the scenes of upheaval in the region may be unsettling, but the forces driving it are not unfamiliar. Our own nation was founded through a rebellion against an empire. Our people fought a painful Civil War that extended freedom and dignity to those who were enslaved. And I would not be standing here today unless past generations turned to the moral force of nonviolence as a way to perfect our union –- organizing, marching, protesting peacefully together to make real those words that declared our nation: "We hold these truths to be self-evident, that all men are created equal."

Those words must guide our response to the change that is transforming the Middle East and North Africa –- words which tell us that repression will fail, and that tyrants will fall, and that every man and woman is endowed with certain inalienable rights.

It will not be easy. There's no straight line to progress, and hardship always accompanies a season of hope. But the United States of America was founded on the belief that people should govern themselves. And now we cannot hesitate to stand squarely on the side of those who are reaching for their rights, knowing that their success will bring about a world that is more peaceful, more stable, and more just.

Thank you very much, everybody. (Applause.) Thank you.

ترجمة قناة "الحرة" لخطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما

شكرا ، شكرا ، شكرا جزيلا ، تفضلوا بالجلوس شكرا لكم.

أبدأ بشكر هيلاري كلينتون التي سافرت كثيرا في الأشهر الستة الماضية وهي وصلت إلى المليون مايل من السفر وأنا طبعا أرتاح إليها وأتكل عليها كل يوم ، وهي من أفضل وزراء الخارجية في تاريخ بلادنا و وزارة الخارجية.

خير مكان لبدأ فصل جديد في الديبلوماسية الأمريكية ، لستة أشهر شهدنا تغييرا مذهلا يحصل في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مدينة مدينة ، مترا مترا ، دولة دولة ، الناس قد ارتفعوا و تحركوا للمطالبة بحقوقهم الأساسية و قد تم تنحي رئيسان و قد يليهم زعماء آخرون و هاته البلدان بعيدة جدا عن شواطئنا و لكننا نعرف تماما أن مستقبلنا مرتبط بهذه المنطقة عبر قوة الاقتصاد والأمن والتاريخ والإيمان.

و اليوم أريد أن أتكلم عن هذا التغيير ، عن القوات التي تأتي عن هذا التغيير و عن ردة فعلنا لدفع قيمنا إلى الأمام و تعزيز أمننا.

لقد فعلنا الكثير لنغير سياستنا الخارجية بعد أكثر من عشرين عاما من الحروب أو حربين صعبتين في العراق مثلا و بعد سنوات سحبنا قواتنا المقاتلة و في أفغانستان أيضا وضعنا حدا لزخم طالبان و في يوليو تموز سنبدأ في إعادة قواتنا إلى بلادنا و نستمر أيضا الإنتقال إلى السيادة والسلطة الأفغانية و بعد سنوات من الحرب ضد القاعدة و من يعمل معها ضربنا ضربة قوية بقتل قائد القاعدة أسامة بن لادن.

لم يكن شهيدا بل كان قاتلا جماعيا ينقل رسالة حقد و يأكد على أن المسلمين يحملوا السلاح ضد الغرب ويستعملوا العنف ضد الرجال والنساء و الأطفال و أعتبر أن هذا العنف هو الطريق الوحيد نحو التغيير ورفض الديمقراطية ورفض حقوق الإنسان للمسلمين وفضل التطرف العنيف وركز على ما يمكن أن يهدم لا ما يمكن أن يبني.

بن لادن و رؤياه التي تقتل التزم بها البعض لكن حتى قبل أن يقتل بن لادن بدأت القاعدة تفقد من دعمها لأن الغالبية من الناس رأوا أن قتل الأبرياء لا يعني تحسنا لحياتهم وعندما عثرنا على بن لادن كانت غالبية المنطقة تعتبر أن إيديولوجية القاعدة تؤدي إلى طريق مسدود والشعوب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قرروا أن يأخذوا مستقبلهم بيدهم

السؤال المطروح بالنسبة إلينا هو الدور الذي تلعبه أمريكا في هذه القصة لسنوات طويلة ، اعتمدت أمريكا سياسات تتعلق بمصالحها في المنطقة ، مواجهة الإرهاب و وضع حد لانتشار السلاح النووي و السماح للتجارة أن تستمر و دعم أمن إسرائيل و العمل من أجل السلام الإسرائيلي العربي .

سنستمر على هذه الطريق و نحن مقتنعون أن مصالح أمريكا لا تعادي أمال الشعوب بل هي أساسية الآمال للشعوب في المنطقة و نحن نعتقد أن لا أحد في المنطقة يستفيد من سباق التسلح و هجمات القاعدة و نعتقد أن الناس في كل مكان سيعانون من الاقتصاد و توقف تصدير الطاقة كما حصل في حرب الخليج ، لن نسمح بأي اعتداء بدولة لدولة أخرى ، نحافظ على التزاماتنا.

الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر للمجتمعات لا يمكن أن تبقى تحت قمع الخوف لتجني استقرار مزيف لأن هذه الأوضاع ستؤدي إلى عدم الاستقرار في نهاية المطاف

الآن نواجه فترة تاريخية و لدينا فرصة أن نظهر أمريكا تقيم كرامة الأفراد في تونس أكثر مما تثمن الديكتاتور ، و لا يكون من شك إذ أمريكا ترحب بالتغيرات التي تؤدي إلى تعزيز الفرص و إمكانية تقرير المصير طبعا ستكون هناك مخاطر إلى جانب كل هذه الوعود و لكن بعد سنوات قبلنا فيها العالم كما هو لدينا ملتقى فرصة لأن ندعم العالم و كما يجب أن يكون .و طبعا يجب أن نتحلى بالتواضع أمريكا لم تأتي بالناس إلى الطرقات في تونس و القاهرة بل الناس هم الذين أطلقوا هذه الحركات و بالتالي الشعوب هي التي يجب أن تقرر النتيجة.

و لا يمكن لأي دولة أن تعتمد ديمقراطيتنا و أحيانا أيضا مصالحنا على المدى الطويل ربما لا تتطابق بطريقة مثالية مع تطلعات شعوب المنطقة و لكن بإمكاننا أن نتكلم عن المبادئ الأساسية هي التي أدت بنا إلى الاستجابة لما حدث في الأشهر الماضية.

الو م أ تعارض أعمال العنف و القمع ضد شعوب المنطقة .

الو م أ تدعم سلسلة من الحقوق التي تضم حرية التعبير حرية التجمع ، حرية المعتقد للرجال و النساء و حق أن نختار زعمائنا في دمشق أو بغداد أو صنعاء أو طهران .

و نحن ندعم الإصلاحات السياسية الاقتصادية في شرق و شمال إفريقيا ، هي إصلاحات تربي تطلعات الشعوب و الناس العاديين في المنطقة.

دعمنا لهذه المبادئ ليس مصلحة سنوية و اليوم أود أن أقول بوضوح هذه الأولوية أولوية يجب أن تترجم إلى عملية دعمها كل الأدوات الإستراتيجيةالاقتصادية و الدبلوماسية التي نتمتع بها.

و سأكون أكثر تحديدا

أولا أمريكا عن سياستها ستدعم الإصلاح في المنطقة و الانتقال نحو الديمقراطية ، هذا المجهود يبدأ في مصر و تونس و طبعا تونس كانا الأولى على هذه الطريق و أيضا مصر هي حليفة لأمريكا و هي أهم دولة في الشرق الأوسط و كلتا الدولتين تقدمان نموذجا لمجتمع مدني و لمؤسسات ديمقراطية و لسلطة مسئولة و لانتخابات حرة لكن دعم أمريكا يجب أيضا أن يتوجه إلى دول مازالت تنتظر الانتقالية هذه. ما يمكن نتعلمه من دروس هو أن الانقسام الطائفي لا يجب أن يؤدي إلى النزاعفي العراق رأينا وعودا لديمقراطية متعددة الأثينيات و الطوائف ، الشعب العراقي قد نبذ مخاطر العنف السياسي و فضل العملية الديمقراطية و هم تحملوا مسؤولية أمنهم أيضا ، طبعا كما هو الحل بالنسبة لكل الديمقراطيات الجديدة قد تكون هناك نكسات لكن لابد للعراق أن يلعب دورا أساسيا في المنطقة لو استمر على هذا الطريق و نحن بفخر سنكون إلى جانب العراق.

ففي الأشهر المقبلة على الم و أ أن تستعمل كل نفوذها لتعزيز الإصلاحات في المنطقة و نحن نعترف أن كل دول تختلف عن الأخرى و لكن يجب أن نتكلم بالصراحة التي نؤمن بها مع أصدقائنا و مع أعدائنا على حد سواء

الرسالة سهلة إن خاطرتم لمصلحة الإصلاح ستحظى بدعم أمريكا الكامل .

يجب أيضا أن نعزز جهودنا لتعزيز تعاوننا إلى ما بعد النخبة لنعمل مع الناس الذين يغيرون المستقبل و يشكلونه.

خاصة الشباب ، خاصة التزاماتنا التي أشرت إليها في القاهرة لتعزيز شبكات المقاولين و علاقات الثقافة و التربية و نعمل في مجال التكنولوجيا و مواجهة الأمر ، نريد أن نقدم المساعدة للمجتمعات المدنية بمن فيهم الذين لا يعترف بهم رسميا و الذين لا يتكلمون بصدق و سنستعمل التكنولوجيا لنستمع إلى أصوات الناس.

الواقع أن الإصلاحات لا يمكن أن تأتي فقط عبر الانتخابات ، عبر مجهود أن ندعم الحقوق السياسية التي تسمح للجميع أن يتكلموا بحرية و أن ينفذوا إلى الإنترنت و سندافع عن حق الصحافيين ليسمعوا صوتهم ، كانوا يعملون بشكل فردي على الإنترنت أو المدونات أو بشكل علني ، لا يمكن أن تخفى الحقيقة و شرعية الحكومات تأتي عبر إيصال المعلومات للمواطنين .

فهذا الخطاب الحر لابد منه حتى لو أن مايقال أحيانا لا يتفق مع ما نؤمن به نحن . أمريكا تحترم حق الجميع حق إسماع كل الأصوات السلميةحتى لو لم نتفق معها ، و أحيانا نحن لا نتفق بتاتا مع هذه الأصوات .

ولكننا نتطلع أن نعمل مع كل من يعمل بديمقراطية تطال الجميع و ما نعارضه هو محاولة أن مجموعة لمنع آخرين و عدم التسامح معهم لأن الديمقراطية لا ترتكز فقط على الانتخابات و لكن أيضا على المؤسسات القوية و الخاضعة للمحاسبة وعلى احترام الأقليات و هذا التسامح لابد منه خاصة على مستوى الدين .

في ميدان التحرير سمعنا المصريين يقولون مسلمون مسيحيون نحن معا ، أمريكا ستعمل لتستمر هذه الروح لتحترم كل المعتقدات و ليتم بناء الجسور بينها ، هذه المنطقة كانت منشأ ديانات عالمية و في هذه المنطقة عدم التسامح يؤدي إلى العناد و عدم الاستقرار لو أردنا أن تنجح مصر يجب أن يبقى المسلمين و الأقباط أن يتعبدوا بحرية و كذلك الشيعة في البحرين.

ما ينسحب على العمليات الدينية ينسحب على حق المرأة ، التاريخ أظهر أن الدول تزداد ازدهارا و سلما عندما تمكن المرأة ، لذلك سنشدد على أن تطبق حقوق الإنسان على المرأة و الرجل على حد سواء و سنعزز مساعدتنا على مساعدة الأم و الطفل و على مساعدة المرأة لتدرس و تبدأ مؤسسة و نسمع صوت المرأة و نسمح لها أن تخوض الانتخابات ، المنطقة لا يمكن أن تصل إلى كل طاقاتها إن منع نصف المواطنين من التوصل إلى إحقاق ما لديهم.

نحن أيضا ندعم الإصلاحات السياسية و ندعم حقوق الإنسان في المنطقة و لكن لا يمكن لجهودنا أن تتوقف عند هذا الحد ، فالطريقة الثانية لا تسمح لنا أن ندعم التغيير في المنطقة عبر تعزيز التنمية الاقتصادية للدول التي تنتقل نحو الديمقراطية.

أولا طلبنا من البنك الدولي و صندوق النقد الدولي أن يقدم خطة في مجموعة ال8 لتجتمع الأسبوع المقبل لتحديث الاقتصاد في كلتا الدولتين ، يجب أن نساعد تونس و مصر لإعادة البناء و دعم الحكومات التي ستنتخب في نهاية هذا العام و نحن نطالب دولة أخرى بمساعدة تونس و مصر في تلبية حاجيتها المالية .

ثانيا لا نريد من مصر الديمقراطية أن تعاني من ديونها و نحن سنعفي مصر من حوالي مليار دولار من الديون و نعمل مع شركائنا لاستكمال كل الاستثمارات الممكنة لتعزيز المقاولين و النمو و سنسمح أيضا لمصر أن تحصل على مليار دولار من القروض و نساعد أيضا الحكومة أن تستعيد الأصول التي سرقت منها .

ثالثا نعمل مع الكونغرس للاستثمار في تونس و مصر كما حصل بعد سقوط حائط برلين في أوروبا الشرقية عبر صناديق محددة ، الأوبك أيضا ستبدأ في دعم الاستثمارات الخاصة في المنطقة و سنعمل مع حلفائنا لإعادة تركيز عمل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار و التنمية لتقديم كل المساعدات الضرورية لنمو الاقتصاد و التحديث في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا كما فعل البنك الأوروبي في أوروبا الشرقية .

رابعا كذلك سنبدأ مبادرة تحالف تجاري متبادل و لو استثنينا التصديرات النفطية هذه المنطقة التي فيها 400 مليون لا تصدر إلا ما تصدره سويسرا تقريبا .

نهاية أريد أن أتكلم عن نقطة أساسية تتعلق بمقاربتنا للمنطقة و هي تتعلق بالبحث عن السلام لسنوات طويلة .

الصراع بين الإسرائيليين و العرب قد ألقى ظلمه على المنطقة ، الإسرائيليون يعيشون في خوف يخشون أن ينفجر أولادهم على متن حافلة أو تستهدف منازلهم بقذائف و أن يتحمل البعض في المنطقة كره الإسرائيليين. بالنسبة للفلسطينيين هذا يعني أيضا ضل الاحتلال و عدم العيش في دولتهم الخاصة بهم و هذا النزاع أيضا كان مكلفا للغاية للشرق الأوسط لأنه يمنع الشراكة التي تأتي بالمزيد من الازدهار و الأمن و التمكين للمواطنين في المنطقة .

في نهاية المطاف يعود للفلسطينيين و الإسرائيليين أن يتصرفوا لا يمكن أن نفرض السلام عليهما ، لا يمكن ذلك لا أمريكا و لا لغيرها و لكن التغيير لا يلغي المشكلة ، لا يمكن لأمريكا و المجتمع الدولي أن يفعلا هو أن يقولوا بصراحة مايعرفه الجميع ، السلام المستمر يعني دولتين لشعبين ، إسرائيل كدولة يهودية للشعب اليهودي و دولة فلسطينية للشعب الفلسطيني ،كل دولة لديها حق تقرير المصير و الاعتراف المتبادل و السلام.

بالنسبة للشعب الأمريكي أن نرى هذه التحركات في المنطقة يقلقنا و لكن للقوات هذا التغيير نعرفها. دولتنا أيضا بدأت بثورة ضد إمبراطورية ، شعبنا كافح و خاض حربا أهلية للحصول على كرامته.

و أنا لا ما كنت لأكون هنا لو لم تتوجه الأجيال السابقة إلى اللاعنف لوحدتنا تنظموا و مشوا و تظاهروا سلميا معا لتحويل الكلمات التي يجب أن توجهنا في وقتنا حيال ما يحصل في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ، نعرف أن العنف لا يستمر و أن الطغاة سيتنحون و أن المواطنين سيحصلون على حقهم .

لن يكون الطريق سهلا و الصعوبات كذلك تكون على الطريق و حتى و نحن نتوجه على الأمل ، أمريكا أنشأت على معتقد يقول أن الناس يجبوا أن يحكموا ذاتهم و هنا يجب أن لا نتردد في دعم كل من يمشي في هذا الطريق ، نجاحهم سيأتي بعالم أكثر أمن و استقرار و عدالة.

- شكرا لكم جميعا .

ترجمة قناة "الجزيرة" لخطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما

شكرا جزيلا لكم جميعا ، شكرا ، الرجاء أجلسوا مقاعدكم ، شكرا جزيلا لكم

أريد أن أبدأ بتوجيه الشكر لهيلاري كلينتون التي تنقلت كثيرا في الستة أشهر الماضية و هي بدأت تحقق حوالي مليون ميل سفر و هذا رقم قياسي جديد ، أنا أعتمد عليها في كل يوم و أعتقد أن التاريخ سيذكرها كواحدة من أروع وزراء الخارجية في تاريخ أمتنا ، وزارة الخارجية هي المكان الأمثل لتأشير فصل جديد في تاريخ الدبلوماسية الأمريكية .

فعلى مدى ستة أشهر شهدنا تغيرات استثنائية في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا من ساحة إلى ساحة ، مدينة إلى مدينة و من بلد إلى بلد ، الشعوب ارتقت إلى المطالبة بحقوقها الأساسية زعيمان تنحيا و كثيرون سيلحقون بهم و رغم أن هذه البلدان قد تكون بعيدة كل البعد عن شواطئنا ، نحن نعلم أن مستقبلنا مرتبط بهذه المنطقة بروابط الأمن و الاقتصاد و التاريخ و الإيمان و المعتقد.

اليوم أنا أريد أن أتحدث عن هذا التغيير ، أتحدث عن قوة التغيير تدفع لنا نحن أن نعزز من قيمنا و أن نعزز من أمننا من خلال مواكبة هذه التغييرات .

لقد قمنا بالكثير لتحديد ملامح سياستنا الخارجية بعد سنوات من الأزمات ، بعد سنوات من الحرب في العراق سحبنا حوالي مئة ألف جندي أمريكي و أنهينا مهامنا الإقتتالية في أفغانستان ، كسرنا زخم طالبان و في

يوليو المقبل سنبدأ بإعادة قواتنا إلى الوطن و نسلم زمام الأمور إلى الأفغان و بعد سنوات من الحرب ضد القاعدة و أنصارها وجهنا للقاعدة ضربة قاسمة بمقتل زعيمها أسامة بن لادن .

بن لادن لم يكن شهيدا كان قاتلا سفاحا بعث برسائل كراهية و أصر على أن المسلمين يجب أن يحملوا السلاح ضد الغرب و أن العنف ضد الرجال و النساء و الأطفال كان هو السبيل الوحيد نحو إحداث التغيير ، قد رفض هو الديمقراطية و حقوق الأفراد المسلمين لصالح العنف و التطرف ، ركز على مايمكن أو يستطيع تدميره و ليس على مايستطيع بناؤه

بن لادن و رؤيته المبنية على القتل و لكن حتى قبل مقتله كانت القاعدة تخسر معركتها من أجل ما تعلق بحياة الناس ، لأن الملايين لم يستجيبوا لدعواتها بل أرادوا تحقيق مطالبهم ، عندما عثرنا على بن لادن رآه كثيرون أنه وصل إلى نهاية مرحلة أو طريق مسدود و الشعوب في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا أخذت زمام أمورها و تقرير مستقبلها بأيديها .

فالسؤال أمامنا ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه أمريكا عندما تتبدى فصول هذه القصة على مر عقود من الزمن ، الولايات المتحدة سعت نحو تحقيق مصالحها الأساسية محاربة الإرهاب و وقف انتشار السلاح النووي و التدفق الحر للتجارةو حماية أمن و المنطقة و الدفاع عن أمن إسرائيل و السعي لتحقيق السلام بين العرب و إسرائيل.

سوف نستمر بعمل هذه الأشياء بقناعة لأن مصالح أمريكا ليس خطرا لأعمال الشعوب بل هي ضرورية لها ، نعلم أن لا أحد سيستفاد من قوة نووية في المنطقة أو هجمات الوحشية و لا نريد لأحد أن يتذمر اقتصاده بسبب وقف تدفق النفط كما حصل في حرب الخليج ، لن نقبل بالعدوان على حدود الآخرين و سندافع على أصدقائنا و حلفائنا.

الوضع الراهن لا يمكن الاستقرار فيه ، المجتمعات التي يبقى على استقرارها بحكم الخوف و الإكراه تبقى مبنية على أسس و خطوط متصدعة قد تنفجر في أي وقت.

و في أي مكان لهذا نحن إزاء فرصة تاريخية الآن ، فتوفق الفرصة بأن قيم أمريكا في حماية الكرامة كما عبر عنها الشاب التونسي أقوى من القوى الكبيرة التي بيد الديكتاتور لهذا السبب الولايات المتحدة ترحب بالتغييرات التي تسعى إلى تحقيق الذات و الفرصة و الأمل , نعم ستكون هناك عقبات و صعوبات تخلل هذه المسيرة لكن بعد عقود من قبول العالم على ما كان عليه في هذا الجزء من العالم ، علينا أن نقبل العالم كما يجب أن يكون عليه .

بالطبع بعملنا ذلك علينا أن نتعامل بتواضع فهي ليست أمريكا التي أخرجت الشعوب إلى الشوارع في القاهرة و تونس كان هذا من تلقاء عمل الشعوب من نفسها ، فإذا على هذه الشعوب أن تقرر نتيجة عملها.

ليس في كل بلد سيحدث المثل الذي يروق لنا من التمثيل الديمقراطي لكن ربما على المدى القصير مصالحنا لم تكن منسجمة مع أوضاع المنطقة لكننا نستطيع و سوف نصل إلى ذلك ، سنتحدث دفاعا عن مجموعة من الأهداف الأساسية التي اهتدينا بها معا في التعامل مع الأحداث في الستة أشهر الماضية .

الولايات المتحدة ترفض استخدام العنف ضد شعوب المنطقة ، الولايات المتحدة تدعم الحقوق العالمية يدخل ضمنها حق الكلام ، حق التجمع الحر ، حرية التعبد و الدين ، مساواة الرجال و النساء أمام القانون و حق اختيار القادة سواء كنت تعيش في بغداد أو دمشق أو صنعاء أو طهران.

و نحن ندعم أيضا الإصلاح السياسي و الاقتصادي في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا الذي يلبي التطلعات المشروعة للشعوب في مختلف هذه المنطقة .

إن دعمنا لهذه المبادئ ليس من باب الاهتمام الثانوي فاليوم أنا أريد أوضح تماما أن هذا يمثل أولوية فصول لنا و يجب أن يترجم إلى دعم ملموس يُدعم من خلال أدوات دبلوماسية و اقتصادية و إستراتيجية في حوزتنا .

سأتحدث على وجه التحديد

أولا ستكون سياسة الولايات المتحدة قائمة على أساس التغيير نحو الديمقراطية و التغيير في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا سوف يبدأ هذا الجهدفي تونس و في مصر هناك الكثير ما هو على المحك لأن تونس كانت طليعة هذا التغيير و مصر هي أكبر بلد في العالم العربي و كانت حليفاإستراتيجيا لنا و هذه البلدان يقدمان نموذجايحتدا به ، مجتمع مدني حر و انتخابات و مؤسسات ديمقراطية و مسؤولية و قيادة إقليمية مسئولة لكن بعدما يجب أن يصل إلى البلدان التي لم يبلغ فيها التغيير إلى مراحله النهائية بعد .

في الحقيقة واحد من الدروس التي يمكن أن تستسقى أن الفرو قات الطائفية يجب أن لا تؤدي إلى النزاع ، في العراق نرى أن هناك بوادر ديمقراطية ، الطوائف و تعددية السياسة للشعب العراقي ، رفض العنف السياسي و أتخذ سبيل إلى الديمقراطية و هم يقدمون على خطوات لاستلام مسؤولية أمرهم بنفسهم بالطبع ، حالهم حال كل الديمقراطيات الأخرى الجديدة سيواجهون انتكاسات لكن العراق إذا ما استمر في تقدمه السلمي مثلما فعل ذلك سنبقى نحن جاهزين للوقوف إلى جنبهم كشركاء.

إذا في الأشهر المقبلة على أمريكا أن تستخدم كل نفوذها لتعزيز الإصلاح في المنطقة و حتى عندما نقر لكل وضعه الخاص علينا أن نتحدث بنزاهة عن المبادئ التي نعتمدها مع الصديق و العدو ، رسالتنا واضحة إذا ما أقدمت على المخاطر الذي ينبغي عليها الإصلاح و علينا أيضا أن نتجاوز الاعتماد على النخب و نصل إلى الشعوب التي تصنع التغيير ..

خاصة الشباب منهم و سوف نستمر بالوعود الذي قطعناها بأن نبني شبكات من الرواد و نعزز من المجالات في العلوم و التكنولوجيا.

و مكافحة الأمراض ، في عموم المنطقة سوف نحاول خدمة المجتمع المدني بمن فيها تلك قد لا تحضي بموافقة رسمية و التي تتحدث عن حقائق لا تصر الجميع ثم نستخدم التكنولوجيا للارتباط و إيصال صوت الشعوب .

فالحقيقة إن الإصلاح الحقيقي لا يأتي فقط من خلال صناديق الاقتراع ، من خلال جهودنا هذه يجب علينا أن ندعم الذين يحاولون رفع أصواتهم. سندعم النفوذ الكاملة إلى الإنترنت سواء كان ذلك بمصادر إخبارية أو دورات ، ففي القرن ال 21 لا يمكن إخفاء الحكومة و مشروعية الحكومات ، في نهاية المطاف سنعتمد على الإطلاع على الأمور .

أسلوب الخطاب المفتوح لو كان الأمر لا ينسجم مع رؤيتنا للعالم فأمريكا تحترم حق الجميع لكل الأصوات السلمية و تحترم القانون ، سننصت إليها حتى و إن كنا لا نتفق في بعض الأحيان لا نتفق معهم بشكل كبير.

لكننا نتطلع قدما للعمل مع كل من يحترم المبادئ و الديمقراطية الحقيقية لكن ما سنعارضه إنما عندما تحاول مجموعة تقييد حرية الآخرين و عندما تعمل على الكراهية و ليس التوافق و التسامح لأن الديمقراطية التي تعتمد فقط على الانتخابات تعتمد أيضا على مؤسسات قائمة و على احترام حقوق الأقليات في المجتمعات.

فإن مثل هذا التسامح و قبول الآخر مهم عندما يتعلق الأمر بالأديان ، في ساحة التحرير كنا نسمع مصريين من كل الفصائل كانوا يقولون مسلمون و مسيحيون شعب واحد و أمريكا سوف تعمل من أجل أن تسود هذه الروح و تحترم كل الأديان و مد الجسور بينهم في منطقة كانت مهد ميلاد الأديان السماوية الثلاثة ، لكن أدى بها الأمور إلى عدم التسامح و التخلف و الجمود ، اليوم يجب أن يكون للأقباط المسيحيين الحق في أن يتعبدوا بحرية في القاهرة كما هو حق الشيعة بأن لا تهدم مساجدهم في البحرين.

الأمر ينطبق على حقوق المرأة أيضا ،

فالتاريخ يعلمنا أن الشعوب تحقق ازدهارا و رخاء و سلاما أكثر عندما تمكن النساء في تلك المجتمعات ، لهذا السبب سنستمر في إصرارنا على أن تطبق الحقوق على النساء و إرجاع من حقوق الأمومة و الطفولة و تعليم المرأة ، حقها في تبدأ مشروع جديد و أن يسمع صوت المرأة و أن تترشح للمناصب العامة ، الدولة لم تصل إلى تحقيق إمكانياتها و ذاتها إذا كان نصف نسائها محرومات من تحقيق إمكانياتهم

و نحن نعمل من أجل تعزيز الإصلاح السياسي و تعزيز حقوق الإنسان في المنطقة ، جهودنا لا يجب أن تتوقف عند ذلك الحد ، كموجة ثانية علينا أن ندعم التنمية الاقتصادية لأمم تمر في حالة انتقال للديمقراطية.

أولا سنطلب من صندوق النقد الدولي و البنك الدولي على أن يقدموا خطوة في اجتماع مجموعة السبعة لكيفية تحديث اقتصاد مصر و تونس و يجب أن نساعدهما على مواجهة الفوضى التي عمت بعد الثورات و يجب أن ندعم الحكومة التي ستشكل في مصر و سنحث الحكومات الأخرى على مساعدة مصر و تونس على تلبية حاجياتها الاقتصادية .

ثانيا لا نريد لمصر ديمقراطية لكنها مكبلة بالديون لذلك سوف نحقق إلى ما يقرض من مليون دولار من أعباء الديون على مصر و سوف نستخدم ذلك لمصر في مجال خلق فرص العمل و العودة إلى الأسواق من خلال قرض مليار دولار من أجل الاستثمار و سوف نساعد الحكومات المنتقلة ديمقراطيا على استعادة الأصول الذي سرقت منها .

ثالثا سنعمل مع الكونغرس لتحقيق صناديق استثمار في تونس و مصر على غرار ما حدث مع أوروبا الشرقية بعد انهيار جدار برلين ، أوبك و هي مؤسسة الاستثمار الخاص في الخارج سوف تبدأ باستثمار مليارين نحو الخارج و سوف نعمل مع الشركاء لإعادة الإعمار و التنمية بحيث ندعم عملية التغيير الديمقراطي في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا كما فعلنا مع أوروبا الشرقية .

رابعا ستبدأ الولايات المتحدة بخلق شراكات تجارة حرة مع بلدان الشرق الأوسط و شمال إفريقيا .

إذا ما أخذنا صادرات النفط فإن هذه المنطقة الذي يبلغ سكانها حوالي 400 مليون سوف تصدر بمجموعها ما يقرب من صادرات سويسرا.

دعوني أختم بالحديث عن حجر زاوية آخر في مقاربتنا الجديدة للمنطقة و هذا له علاقة بتحقيق السلام.

على مر عقود النزاع بين الإسرائيليين و العرب ألقى بضلاله على المنطقة ، بالنسبة للإسرائيليين كان يعني ذلك العيش مع الخوف أن الأطفال قد يُفجرون على متن حافلة أو صواريخ تطلق على بيوتهم و إضافة إلى معرفة الألم أن الأطفال آخرين في المنطقة يتربون على الكراهية .

بالنسبة للفلسطينيين كان ذاك يعني ذلك المعاناة و الإذلال جراء الاحتلال ولا يعيش على بلد خاص بهم ، و علاوة على ذلك فإن هذا النزاع جاء بكلفة أكبر على الشرق الأوسط لأنه أعاق الشراكات التي من شأنها تأتي بالسلام و الاستقرار على المواطن الخاص.

إذا في خاتمة المطاف على الفلسطينيين و الإسرائيليين أن يقدموا على خطوات فلن يستطيع أحد فرض السلام عليهم لا الولايات المتحدة و لا غيرها ، لكن التأخيرات إلى ما لا نهاية لم تجعل المشاكل تختفي لكن ماتستطيع أمريكا و المجتمع الدولي أن تعبر بصراحة عما يعلمه الجميع و هو أن السلام الدائم يعني دولتين دولة لكل طرف ، دولة هي دولة إسرائيل هي دولة قومية لليهود تعيش في أمان مع دولة فلسيطينة ديمقراطية.

بالنسبة للشعب الأمريكي فإن مشاهد الجيشانات في هذه المنطقة قد تثير سببا للشك لكن الأسباب التي أدت إليها ليست غريبة فأمتنا تأسست من خلال تمرد ضد حكم إمبراطوري ، شعبنا خاض حربا أهلية مؤلمة حتى أوصلت الحرية إلى الذين كانوا تحت الاسترقاق و العبودية.

و أنا ما كنت لأقف أمامكم ، أنا هنا إلا بعد أن وقفت أجيال من أبناء جلدتي في مظاهرات سلمية لتحقيق الكلمات التي أعلنت ميلاد أمتنا بأن تكون من هذه الحقيقة ، حقيقة كل البشر خلقوا متساوين .

هذه الكلمات يجب أن تكون هي التي نهتدي بها عندما نتعامل مع شعوب الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ، كلمات تنبؤنا بأن القمع سيفشل و الطغاة سيسقطون و أن الحق لكل رجل و امرأة أن يعيشوا بكرامة.

و هذا لن يكون سهلا و لا توجد هناك طرق سريعة مستقيمة لكن الأمل يجب أن يحدونا جميعا ، الولايات المتحدة بنيت على أساس أن الشعوب أن تحكم نفسها بنفسها هنا الآن لا يمكننا أن نتردد أمام من يطالب بهذا الحق و نعلم أن نجاحهم سيجعل من العالم عالما أفضل و أكثر استقرارا و أكثر عدلا .

و شكرا جزيلا لكم جميعا.

الفهرس

الفهرس

مقدمة ..... أ

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لترجمةالخطاب السياسي..... 2

المبحث الأول : مفهوم الخطابالسياسي 2

تعريفالسياسة 2

السياسة و الرموز اللغوية : 5

مفهوم الخطاب 6

الخطاب لغة :..... 7

إصطلاحا : 10

تعريف الخطاب السياسي 13

وسائل الخطاب السياسي 15

القوى الإستراتيجية للخطاب السياسي :..... 15

1. إبلاغ الرسالة :..... 16
2. قوة الإقناع : 19
3. كسب الثقة..... 19
4. نقل وجهة النظر الإستراتيجية للجماهير : 20

أشكال الخطاب السياسي : 20

الخصائص اللغوية للخطاب السياسي : 22

على المستوى الصوتي : 22
على المستوى الصرفي : 22
على مستوى التركيب : 22
التكرار 23
الفصل الثاني : الترجمة السياسية و الترجمة الإعلامية 30
المبحث الأول : مفهوم الترجمة السياسية 30
تعريف الترجمة السياسية 30
- **اللغة السياسية و الترجمة** 31
إستراتجية المترجم : 37
ترجمة العبارات الاصطلاحية في الخطاب السياسي 38
المجردات العامة : 45
المجردات الحديثة : 45
المبحث الثاني : مفهوم الترجمة الإعلامية 47
اتعريف وسائل الإعلام : 48
تعريف وسيلة الإعلام : 48
الصحف و الجرائد : 49
تعريف الترجمة الإعلامية 52
مجالات و مصادر الترجمة الإعلامية : 55
مجالات الترجمة الإعلامية 55

مصادر الترجمة الإعلامية : 58

تقنيات الترجمة الإعلامية 61

الترجمة المباشرة DIRECT MATCHING TRANSLATION 61

- المطابقة identitive Translation 62
- الترجمة المعادلة Equative Translation 62

التقنيات المتداخلة international TECHNIQUES 63

تقنيات الترجمة بالتعويض COMPENSATORY TECHNIQUES 63

تقنيات ترجمة بالإبدال MODULATORY TECHNIQUES 64

تقنيات الترجمة بالشرحEXPLICATORY TECHNIQUES 64

الفصل الثالث: تحليل المدونة 93

الخاتمة : 117

قائمة المصادر و المراجع : 121

الفهرس .....

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على خصائص الخطاب السياسي و أساليب ترجمة هذا النوع من الخطاب ، و تندرج ترجمة الخطاب السياسي تحت فرع الترجمة السياسية و الإعلامية كفرع مستقل يوفر مبادئ و أدوات نظرية محددة ، فبغض النظرعن مدى الدقة المطلوبة لترجمة الخطاب السياسي يمكن القول أن الوصول إلى تكافؤ تام بين الخطاب السياسي الأصلي و المترجم يعد تحديا كبيرا لأي مترجم .

كلمات مفتاحية : خصائص الخطاب السياسي ، الترجمة السياسية ، الترجمة الإعلامية .

This study aims to highlight the characteristics of the political discourse and the methods of translating this type of discourse . This discourse belongs to political and media translation that recires different ways that the translator can follow in order to reach a good translation

political discourse translation derives from political and media translation that provides specific principles and theoretical tools. it is no matter how much accuracy, but it can not lead to full parity between the original political discourse and the translated one

Key words : characteristics of the political discourse , political translation , media translation .

Cette étude vise à faire la lumière sur les caractéristiques du discours politique et les les méthodes de la traduction de ce type de discours , ce discours appartient à la traduction et politique et médiatique qui nécessite différentes manières que le traducteur peut adopter pour obtenir une bonne traduction,

politique et médiatique traduction fournissant des principes et des outils théoriques spécifiques. Surtout, quelle que soit l'exactitude, mais cela ne peut pas réaliser une parité complète entre le discours politique original et traduit

Mots Clés : Caractéristiques discours politique , traduction politique , traduction médiatique .